
١٢٧٢
مقامات
بديع
الزمان



مقامات بديع الزمان الهمذاني، تأليف بديع الزمان، أحمد بن الحسين – ٣٩٨هـ. بخط عبد الرحيم بن محمد عبد الكريم – ١٣٠٧هـ.

٥٦ ق ١١ س ٥ر١٧x٥ر٢٦سم

نسخة جيده، خطها تعليق واضح، طبع .

الاعلام ١ : ١١٢، شذرات الذهب ٣ : ١٥٠

١– المقامات؛ أدب اللغة العربية

أ– المؤلف ب– الناسخ ج– تاريخ النسخ.

١٥٧

٢١

المقامات البديعية

لابي الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد المعروف ببديع الزمان الهمذاني صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته

واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله نقل من نسخة قوبلت على نسخ كثيرة وطبع في مطبع [illegible] سنة ١٢٩٢ [illegible]

مقامات بديع الزمان
لابي الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد
الهمذاني المعروف ببديع الزمان
المتوفى سنة ٣٩٨ هـ
[سركيس ١٨٩٧٢]

بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

المقامة الاولى

حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وانا من سني في فتاء ومن الزي في حبر ووشاء

ومن الغنى في بقر وشارة فاتيت المربد مع رفقة تأخذهم العيون ومشينا غير بعيد الى بعض

تلك المتنزهات في تلك المتوجهات وملكتنا ارض فحللناها وعمدنا لقداح اللهو فاجلناها مطرحين

للحشمة اذ لم يكن فينا الا منا فما كان باسرع من ارتداد الطرف اذ عن لنا سواد تخفضه وهاد

وترفعه نجاد وعلمنا انه يهم بنا فاتلعنا له حتى اداه الينا سيره ولقينا بتحية الاسلام ورددنا عليه

مقتضى السلام ثم اجال فينا طرفه وقال يا قوم ما منكم الا من يلحظني شزرا ويوسعني خزرا وما

ينبئكم عني اصدق مني انا رجل من اهل الاسكندرية من الثغور الاموية قد وطئني الفضل وجبت

بي عبس ونماني بيت جحجح بي الدهر عن ثمه ورمه واتلاني زغاليل حمر الحواصل شعر

كانهم حيات ارض محلة ❊ فلو يعضون لذكى سمهم ❊

اذا نزلنا ارسلوني كاسبا ❊ وان رحلنا ركبوني كلهم ❊

نشزت علينا البيض وشمست منا الصفر واكلتنا السود وحطمتنا الحمر وانتابنا ابو مالك

فما يلقانا ابو جابر الا عن عفر وهذه البصرة ماؤها هضوم وفقيرها مهضوم والمرء

من ضرسه في شغل ومن نفسه في كل فليت من شعر ليطوف ما يطوف ثم ياوي ❊

الى زغب محددة العيون ❊ كاسين البلى شعثا مقتضيها ❊ جياع الناب ضامرة البطون ❊

لقد اصبحنا اليوم وسرح الطرف منا في حي كميت وفي بيت بلا بيت وقلب الاكف على

الليت فنفضن عقد الدموع وانفضن بالضلوع وتداعين باسم الجوع ❊ شعر ❊

والفقر في زمن اللئام ❊ لكل ذي كرم علامه ❊ ولقد اجترت ايها السادة فقد اللتي عليكم السعادة

وقالت تسمعان فهم الدسما فهل من فتى يعشيهن او يغشيهن وهل من حر يدويهن او يغديهن

قال عيسى بن هشام فوالله ما استاذن على حجاب سمعي كلام رائع ابرع مما سمعت لا جرم

انا استمحنا الاوساط ونفضنا الاكمام ونحتنا الجيوب ونلته مطرفي فاخذت الجماعة اخذي

وقلنا له الحق باطفالك فاعرض عنا بعد شكر وفّاه ونشر ملأ به فاه . التفسير

يقال فلان في فتاء من سنّه اذا كان في ريعانه اخذ ذلك من الفتى والوشاج جمع وشج والمربد

موضع بالبصرة ومعنى قوله تاخذهم العيون يعني انهم طراف لطاف ومعنى قوله منا غير بعيد

فالميس التبختر وقوله عنّ لنا سواد فمعناه ظهر لنا شخص قال رسول الله صلعم اذ لقيت بالليل سوادا

فلا تكن اجبن السوادين ومعنى قوله تخفضه وهاد وترفعه نجاد فجمع وهد ونجد وهو المنخفض من الارض

والمرتفع منها ومعنى قوله فاتلعنا اي مددنا اعناقنا اليه قال الاعشى

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيد تليع تزينه الاطواق ؛ وقال ع ذكرتك لما اتلعت من كناسها

وقوله قد وطئ لي الفضل فمعناه مكاني من الفضل وطي ومعنى قوله جحجع بي الدهر عن ثمه ورمه اي

اي ازعجني وحبسني في موضع سوء والثم والرم الخبر كتب ابن زياد الى ابن سعد ان جعجع

بالحسين

بالحسين ع واصحابه وقوله اتلاني زغاليل اي اتبعني اطفالا صغارا وقوله حمر الحواصل فانه شبهها

بفراخ القطا قبل ان ينبت شعرها قال الحطيئة شعر زغب كاولاد القطا راث خلفها

على عاجزات النهض حمر حواصله ؛ وقوله نشزت عنا البيض فانه يريد الدراهم وشمت منا الصفر

اي الدنانير واكلتنا السود اي الليالي وحطمتنا الحمر الدواهي وانتابنا ابو مالك فهو الجوع يقول قائلهم

ابو مالك يعتادنا في الظهائر ؛ يزور فيلقى رحله عند جابر ؛ وجابر بن حبة هو الخبز ويقال لقيته

عن عفر اي عن فترة وقوله واديها من البصرة اي من الحجارة قال الشاعر تداعين باسم

الشيب في متثلم ؛ جوانبه من بصرة وسلام ؛ وقوله في بيت بلا بيت فمعناه بلا قوت قال الشاعر

اصبحت في البيت بلا بيت ؛ اقلّب الكف على ليت ؛ وصاحب البيت يريد الكرى ولا بيت في البيت

في البيت ؛ واما قوله والفقر في زمن اللئام الخ فمن ابيات انشدها ابو الحسين احمد بن فارس ع واولها

اين التنافق يا سلامة ؛ دامت لمولاك الكرامة ؛ فلقد طويت وقد طوى ؛ غيري ولعبت له الحجامة ؛

بادر به المجوع ؛ من قبل ان يلقى حمامه ؛ وغدا اصرف سرجه ؛ وابيع بعد غد حزامه ؛

طلوع الشمس معناه لطلوع الشمس فيكون نصباً على الظرف كما يقال آتيتك مقدم الحاج واما
قوله احليت عبارتك فمعناه وجدتها حلواً كما قالوا قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم فما ابخلناكم
وشاعرناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم اجبنة بخلاً مفحمين واما قوله رفع عقيرته فمعناه صاح صياحاً
شديداً واصل ذلك ان رجلاً قطعت رجله فاخذها وصاح ثم صارت مثلاً لكل صائح و
اما قوله وحمش تمس الارض لكن كلا ولا فالاحمش السريع الخفيف يصف قوائم فرسه كما قال
الشاعر ه يخفي التراب باظلاف ثمانية ... في اربع مسهن الارض تحليل ... اي انها تمس
الارض وكانها لا تمسها لسرعة ما ترفعها واما قوله تجالينا فمعناه جلى علي نفسه وجلوت عليه نفسي
واما قوله على رسلك يا فتى اي اتئد وقوله ان وحاملتها فمعناه نعم والناقة التي عليها هذه
الحقيبة وقوله قبضت بجمعي عليه اي باصابعي جمع وقوله لا والذي الهمها لمسا فان الاصابع
حواس اللمس وقوله فما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالاً فتضمن الابيات وهي **اشعار**
لقد بلغت ما قال ... فما باليت ما قالا ... دع السيف لمن يعصي به في الحرب الطالا ... وضع ما كنت حليت

لا يعجبنك عمامتي ... فالفقر من تحت العمامة ... والفقر في زمن اللئام لكل ذي كرم علامة ...
واما قوله ان فيهم لدسماً فانه يريد دسم اليد لا دسم البطن وانشد ابو الحسن بن فارس لبكر اكويه الزنجاني **شعر**
قالوا اشتح دسيم الشاري فقلت لهم ... والله والله ما في دسيم دسم ... واما قوله فاستمنحنا الاوساط
الخ فمعناه حللنا من اوساطنا ما كان عليه **المقامة الثانية** حدثنا عيسى بن هشام قال
كنت في بعض بلاد بني فزارة مرحلاً نجيبة وقائداً جنيبة اسيحها الي سيحاً وانا اهم بالوطن فلا
الليل يثنيني بوعيده ولا البعد يلويني بيده وظللت اخبط ورق النهار بعصا التسيار واخوض
بطن الليل بحوافر الخيل فبينا انا في ليل يضل بها الغطاط ولا يبصر فيها الوطواط اسبح سيحاً فلا
سانح الا السبع ولا بارح الا الضبع اذ عن لي راكب تام الآلات يطوي الي منشور الفلاة
فاخذني منه ما ياخذ الاعزل من شاكي السلاح لكني تجلدت فقلت ارضك لا ام لك فدونك
شرط الحداد وخرط القتاد وخصم ضخم وحمية ازدية وانا سلم ان شئت وحرب ان ابيت فقل لي
من انت فقال سلماً اصبت فقلت خيراً اجبت فمن انت قال نصيح ان شاورت وفصيح ان

بسيفك خلخالا * فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا *

المقامة الثالثة *

حدثنا عيسى بن هشام قال غزوت الثغر بقزوين سنة خمس وسبعين فيمن غزاه فما اجزنا حزناً
الا هبطنا بطناً حتى وقف المسير بنا على قرية فملنا الى ظل أثلات في حجرها عين كلسان الشمعة
اصفى من الدمعة تسيح في الرضراض سيح النضناض فنلنا من الطعام ملنا الى الظل فقلنا
وما ملكنا النوم حتى سمعنا صوتاً انكر من صوت الحمار ورجعاً اضعف من رجع الحوار يشفعها
صوت طبل فراد عن القوم راد النوم وفتحت التوأمتين اليه وقد حالت الاشجار لديه واصغيت
فاذا هو يقول الشعر

ادعو الى الله فهل من مجيب * الى ذرى رحب ومرعى خصيب * وجنة
عالية ما تنى * قطوفها دانية ما تغيب * يا قوم اني رجل تائب * من بلد الكفر وامري عجيب *
ان اك آمنت فكم ليلة * جحدت ربي وعبدت الصليب * يا رب خنزير تمششته * ومسكر
احرزت منه النصيب * ثم هداني الله وانتاشني * من ذلة الكفر وجهاً مصيب *
فظلت اخفي الدين في اسرتي * واعبد الله بقلب منيب * واسجد اللات حذار العدى *
ولا ارى الكعبة خوف الرقيب * واسأل الله اذا جنني * الليل واضناني يوم عصيب * رب كما
انك نجيتني * فنجني اني فيهم غريب * ثم اتخذت الليل لي مركباً * وما سوى العزم امامي جنيب *
فقدك من سيري في ليلة * يكاد رأس الطفل فيها يشيب * حتى اذا جزت بلاد العدى * الى حمى
الدين نفضت الوجيب * فقلت اذ لاح شعار الهدى * نصر من الله وفتح قريب *

فلما بلغ هذا البيت قال يا قوم وطئت دياركم بعزم لا العشق شاقه ولا الفقر ساقه فقد تركت
وراء ظهري حدائق واعناباً وكواعب اتراباً وخيلاً مسومة وقناطير مقنطرة وعدة وعديداً و
مراكب وعبيداً وخرجت خروج الحية من جحرها وبرزت بروز الطائر من وكره مؤثراً ديني على دنياي
جامعاً يمناي الى يسراي واصلاً سيري بسراي فلو دفعتم النار بشبرها ويتم الروم بحجرها واعنتموني على
غزوها مساعدة واسعاداً او مرافدة وارفاداً ولا شطط فكل على قدر ثروته وحسب ثروته ولا استكثر
البدرة واقبل الذرة ولا ارد التمرة ولكل مني سهمان سهم اذلقه للقاء وآخر افوقه بالدعاء وارشق
بابواب السماء عن قوس الظلماء قال عيسى بن هشام فاستفزني رائع الالفاظ وسرقت جلباب النوم و

عدت الى القوم فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري بسيف قد شهره وزي قد نكره فلما رآني
غمز عليّ وقال رحم الله من احسن عشرته وملك نفسه ونزع قشرته واعاننا بفاضل ذيله وقسم لنا من نيله
ثم اخذ ما اخذ وخلوت به فقلت أأنت من نبات الروم فقال ه انا حالي مع الزمان كحالي
مع النسب ❊ نسبي في الزمان ❊ اذا سامه انقلب ❊ انا اسي من النبيط ❊ واضحى من العرب ❊

المقامة الرابعة حدثنا عيسى بن هشام قال نهضت بي الى بلخ تجارة البز فوردتها وانا بعذرة الشباب
وبال الفراغ وحلية الثروة لا يهمني الا مهرة بكر استفيدها او شرود من الكلم اصيدها فما استأذن
على مسافة مقامي افصح من كلامي ولما حمى الفراق بها قوسه او كاد دخل على شاب في زي لا
العين ولحية تشكو دم الاخوين وطرف قد اشرب ماء الرافدين ولقيني من البر بما زدته في الجزاء ثم
قال اظعنا تريد فقلت اي والله فقال اخصب رائدك ولا ضل قائدك فمتى عزمت قلت غداة غد
فقال شعر صباح الله لا صبح انطلاق ❊ وطير الوصل لا طير الفراق ❊ فاين تريد فقلت الوطن فقال
بلغت الوطن وقضيت الوطر فمتى العود فقلت القابل فقال طويت الرحل ونشرت الخيط فاين انت

من الكرم فقلت بحيث ارت فقال اذا اجعلك الله سالما فاستصحب لي عدوا في بردة صديق من نجار
الصفر يدعو الى الكفر ويرقص على الظفر كدارة العين يحيط ثقل الدين وينافق بوجهين قال عيسى بن
هشام فعلمت انه يلتمس دينارا فقلت له ذلك نقدا ومثله وعدا فانشأ يقول ه
رأيك فيما خطبت اعلى ❊ لا زلت للمكرمات اهلا ❊ صلبت عودا ودمت جودا ❊ وطلت فرعا وطبت اصلا ❊
استطيع العطاء حملا ❊ ولا اطيق السؤال ثقلا ❊ قصرت عن بيتها كظنا ❊ وطلت عما ظننت فعلا ❊
يا جمة الدهر والمعالي ❊ لا لقي الدهر منك ثكلا ❊ قال عيسى بن هشام فنلته الدينار وقلت اين نبت بذا
الفضل قال نمتني قريش ومهدلي شرب في بطحائها فقال بعض من حضر الست ابا الفتح الاسكندري
الم ارك بالعراق تطوف في الاسواق بكدية بالاطراق فانشأ يقول ه ان لله عبيدا ❊
اخذوا العمر خليطا ❊ فهم يمسون اعرابا ❊ ويضحون نبيطا ❊

المقامة الخامسة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت وانا فتي السن اشد رحلي لكل عماية واركض طرفي الى كل غواية ❊
حتى شربت العمر سائغه ولبست الدهر سابغه فلما صاح النهار بجانب ليلي وجمعت للمعاد ذيلي وطئت

ظهر الامر وضحة لا دار المفروضة وصحبني في الطريق رفيق لم اكره من سوء فلما تجالينا وخبرنا بحالينا

سفرت القصة عن اصل كوفي ومذهب صوفي وسرنا فلما حللنا الكوفة ملنا الى داره ودخلناها وقد بقل

وجه النهار واخضر جانبه ولما اغتمض جفن الليل وطر شاربه قرع علينا الباب فقلنا من المنتاب

فقال وفد الليل وبريده وفل الجوع وطريده وحر قاده الضر والزمن المر وضيف وطؤه خفيف و

ضالته رغيف وجار يستعدي على الجوع والجيب المرقوع وغريب اوقدت النار في اثره ونبح العوا

على سفره ونبذت خلفه الحصاة وكنست بعده العرصات نضوه طليح وعيشته تبريح ومن دونه فرخه

مهامه فيح قال عيسى بن هشام فقبضت من كيسي قبضة الليث بلا ريث وبعثتها اليه وقلت

زدنا سؤالا نزدك نوالا فقال ما عرض عرف العود على احر من نار الجود ولا لقي وفد البر باحسن بريد

الشكر ومن ملك الفضل فليواس فلن يذهب العرف بين الله والناس واما انت فحقق الله امالك

وجعل اليد العليا لك قال عيسى بن هشام ففتحنا الباب وقلنا له ادخل فدخل فاذا هو والله شيخنا

ابو الفتح الاسكندري فقلت يا ابا الفتح اشد ما بلغت منك الخصاصة وهذا الزي خاصته فتبسم وانشا يقول

حاورت ودون اسمي لثام لا يميطه اعلام قلت فما الطعمة قال اجوب جيوب البلاد حتى اقع

على جفنة جواد ولي فؤاد مترقشه لسان وبيان يرقمه بنان وقصارى كريم يخفف جنيبته و

ينفض لي حقيبته كابن حرة طلع علي بالامس طلوع الشمس وغرب عني بغروبها لكنه غاب

ولم يغب تذكاره ومضى وشيعتني اثاره ولا ينبيك عنها اقرب منها واوما الى ما كان لبسه فقلت

شحاذ ورب الكعبة اخاذ له في الصنعة نفاذ بل هو فيها استاذ ولا بد من ان نرشح له ونسمح عليه فقلت

يا فتى قد احليت عبارتك فاين شعرك من كلامك فقال واين كلامي من شعري ثم استمد غريزته

ورفع عقيرته بصوت ملأ الوادي وانشا يقول اشعار واروع اهداه لي الوبل والفلا ؛ وحمش

تمس الارض لكن كلا ولا ؛ عرضت على نار المكارم عوده ؛ فكان معمّا في السيادة مخولا ؛ وخادعته

عن ماله فخدعته ؛ وساءلته في برّه فتسهلا ؛ ولما تجالينا واحمد منطقي ؛ بلاني من نظم القريض كما بلا

فما هزّ الا صارما حين هزني ؛ ولم يلقني الا الى السبق اولا ؛ ولم اره الا اغرّ محجبا ؛ وما تحته

الا اغرّ محجلا ؛ فقلت على رسلك يا فتى ولك فيما يصحبني حكمك فقال الحقيبة بما فيها فقلت

ان جاملتها ثم قبضت تجمعي عليه وقلت لا والذي الهمها المسا وشقها من واحد خمسا لا تنزلنا

او اعلم علمك فحدثتا عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فما لبثت ان قلت

شعر تو نحت ابا الفتح ؛ بهذا السيف محتالا ؛ فما تصنع بالسيف ؛ اذا لم تك قتالا ؛ التفسير

قال البديع معنى قوله السيحان بي سيحا انه شبه سيرها بالسياحة ومعنى قوله اهم بالوطن اي اريد

الوطن قال الشاعر اهم بارض والتجشم نحوها ؛ فحطي لرحلي حيثما اترحل ؛ واما قوله فلا الليل

يثنيني بوعيده ليصف شدته وهوله حتى كانه يتوعد الساري ولا البعد يلويني ببيده فالبيد

جمع البيداء يقول العرب في امثالها بعض الوعيد يذهب في البيد ومعنى قوله اخبط ورق

النهار بعصا التسيار اي اضرب بها الارض ويقال ذلك في السير والسرى جميعا قال الفرزدق

سروا يخبطون الليل وهي تلفهم ؛ الى شعب الاكوار من كل جانب ؛ والتسيار تفعال

من السير يقول العرب في امثالها فلان القى عصا تسياره اذا لم يسر قال الراجز

والنجم قد القى عصا تسياره ؛ وقوله اخوض بطن الليل بحوافر الخيل تعبير عن السرى قال الفرزدق

لو نافني

شعر فانني مناخ الدعرية خوضها ؛ بنا الليل اذ نام الدثور الملتفف ؛ واما قوله لیلة يضل بها الغطاط

يعني القطا واحدها غطاطة قال الهذلي وماء قد وردت اميم طام ؛ على ارجائها زجل

الغطاط ؛ والعرب تصف الحمام بالهداية حتى انهم ليقولون اهدى من القطا قال الطرماح

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ؛ ولو سلكت سبل المكارم ضلت ؛ يقول ان الليل من شدة

ظلمته لا يهتدي فيه القطا واما قوله لا يبصر فيه الوطواط وهو الخفاش وله تفسيران احدهما انه يعلم

بالليل والآخر البصر في الليل من الابصار وهو الرؤية ومعنى قوله اسيح سيحا فمعناه اسير سيرا عنيفا

قال الشاعر واري الجمال بكم تسيح ؛ ام الجبال بكم تسير ؛ واما قوله لا سانح الا اتبع

فالسانح ما والاك ميامنه من الطير والوحش قال الشاعر سنح الغراب فقلت وصل يسنح

والبارح ما والاك مياسره والعرب تتفاءل بالسانح وتتطير بالبارح قال الاعشى

ما تعيف اليوم في الطير الروح ؛ من غراب البين او تيس برح ؛ واما قوله راكب تام الآلات فمعناه

شاكي السلاح وقوله شرط الحداد فمقصد شرطه اذا جرحه ولذلك سمي الحجام مشرطه والحداد

نز

السيوف والرماح والنبل والاسلحة كلها قال الشاعر ؎ تمنى ان تزور ديار ليلى :: ودون
مزارها شرط الحداد :: واما قوله خرط القتاد فمعناه شوكه قال الشاعر ؎ لا تطلبنها يا يزيد
فدونها :: خرط القتاد وتهاب شوكتها اليد :: واما قوله حمية ازدية فان الازد احمى العرب
قال الشاعر ؎ اذا ما تبرنا الجاشرية لم نبل :: اميرا وان كان الامير من الازد :: وقال الآخر
؏ وجار الازد مسكنه النجوم :: ومعنى قوله ودون اسمى لثام لا يميطه اعلام فمعناه انى لا اخبر له
باسمى الذى ابو على القاسانى ولا ادرى اجاهلى يوم اسلامى شعر وليل خدارى الجناح
مجدد الصفا :: ح حرون النجم رحب المعالم :: امطت لثاميه لشهب اسنتى :: وشققت برديه
بعز عزائمى :: واما قوله الطعمة فمعناه الحرفة وهى المكسب ويقال جاب جيوب الآفاق اذا خرقها
قال الله سبحانه وثمود الذين جابوا الصخر بالواد واما قوله تخفف جنيبته اى يعطيها عليها
فيخفف حملها وفى هذا قول الشاعر شعر ترد المطى بنا مشارع جودهم :: فتطيل عند ورودها
الاعوالا :: واذا وردن بنا وردن خفائفا :: واذا صدرن بنا صدرن ثقالا :: واما قوله طلع على بالامس

ابيات لا يغرنك الذى انا :: فيه من الطلب :: انا فى ثروة تشق لها :: بردة الطرب :: انا لو شئت لاتخذت
سقفا من الذهب :: التفسير قوله صاح النهار بجانب ليلى يعنى الشيب ظهر فى لحيتى كما قال الفرزدق
؎ والشيب ينهض فى الشباب كانه :: ليل يصيح بجانبيه نهار :: المروضة الناقة رضيت عن صعوبة و
اراد بالمروضة الحجة وقوله تجاذبنا اى جاذبنا كل واحد منا نفسه على صاحبه واما قوله اخضر جانبه اى اسود
قال الله تعالى مدهامتان اى خضراوتان من الرى ويسمى سواد العراق سوادا لكثرة الخضرة حتى انهم
ليسمون الاسود اصفر قال الاعشى ؎ تلك خيلى منه وتلك ركابى :: هن صفر اولادها كالزبيب ::
وقوله اغتمض جفن الليل فمعناه ان الليل كان مظلما ومعنى طر شاربه اى بدت اوائل سواده واما قوله فل
الجوع وطريده فالفل ما انهزم يقال رجل فل وقوم فل والطريد ما طرد واذا ولد للرجل اثنان فالاول طريد
الثانى وقوله وضالته رغيف لم يرد انه ضل له رغيف لكنه عبر عن ان يطلب رغيفا واما قوله ليستعدى
على الجوع والجيب المرقوع فانه عبر عن العرى والعرب تخص بذلك الجيب حتى انهم ليقولون هو نقى الجيب
اى طاهر الجيب قال الشاعر ؎ قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه :: خلق وجيب قميصه مرقوع ::

واما قوله غريب اوقدت النار في اثره فان العرب كانت تقول اذا اغترب الرجل فاوقدت النار في اثره

لم يرجع قال الشاعر ٥ النار موقدة على سفره ❁ والنايح العواد في اثره ❁ لا تكحل العين التي سعدت ❁ بذهابه

ابدا لمختصره ❁ واما قوله نضوه طليح فالنضو البعير المهزول والطليح المتعب يقال طلح يطلح قال الاعشى ع

واشتكى الاغيار منه وطلح ❁ واما قوله عيشه تبريح فمعناه جهد يقال برح به الامر اي جهده واما قوله من

دون فرخيه مهامه فيح فجمع افيح وهو الواسع واما قوله قبضه الليث فمعناه باطراف الاصابع وذلك ان الليث

اذا مشى جمع التراب لقبضته **المقامة السادسة** حدثنا عيسى بن هشام قال طرحتني

النوى مطارحها حتى اوطنت جرجان الاقصى فاستظهرت على الايام بضياع اجلت فيها يد

العمارة واموال وقفتها على التجارة وحانوت جعلته مثابة ورفقة اتخذتهم صحابة وجعلت للدار

حاشيتي النهار وللحانوت بينهما فجلسنا يوما نتذاكر الشعر والشعراء وتلقاءنا شاب قد جلس

غير بعيد ينصت وكانه يفهم ويسكت وكانه لم يفهم حتى اذا مال الكلام بنا ميله وجر الجدال فينا

ذيله قال اصبتم عذيقه واصبتم جذيله ولو شئت للفظت وافضت ولو قلت لاصدرت واوردت

الجهات

ولجلوت الحق في معرض بيان يسمع الصم وينزل العصم فقلت يا فاضل ادن فقد اثنيت فدنا و

قال سلوني اجبكم واستمعوا اعجبكم فقلنا فما تقول في امرء القيس قال هو اول من وقف بالديار وعرصاتها

واغتدى والطير في وكناتها ووصف الخيل بصفاتها ولم يقل الشعر كاسبا ولم يجد القول راغبا ففضل

من تفتق للحيلة لسانه وانتجع للرغبة بنانه قلنا فما تقول في النابغة قال يثلب اذا حنق ويمدح اذا

رغب ويعتذر اذا رهب فلا يرمي الا صائبا قلنا فما تقول في طرفة قال هو ماء

الاشعار وطينتها وكنز القوافي ومدينتها مات ولم تظهر اسرار دفائنه ولم تفتح اغلاق خزائنه قلنا فما

تقول في جرير والفرزدق ايهما اسبق قال جرير ارق شعرا واغزر غزرا والفرزدق

امتن صخرا واكثر فخرا وجرير اوجع هجوا واشرف يوما والفرزدق اكثر روما واكرم قوما

وجرير اذا نسب اشجى واذا ثلب اردى واذا مدح اسنى والفرزدق اذا افتخر اجزى واذا احتقر ازرى

واذا وصف اوفى قلنا فما تقول في المحدثين من الشعراء والمتقدمين منهم قال المتقدمون اشرف لفظا

واكثر من المعاني حظا والمتاخرون الطف صنعا وارق نسجا قلنا فلو اريت من اشعارك ورويت من اخبارك

نسخه بحرا

قال خذها في معرض واحد وانشا يقول ٭ اما تروني اتغشى طمرا ٭ ممتطيا في الضر امرا مرا ٭ منطويا على
الليالي غمرا ٭ ملاقيا منها صروفا حمرا ٭ اقصى اماني طلوع الشعرى ٭ فقد عنينا في الاماني دهرا ٭ وكان
هذا الحر اعلا قدرا ٭ وماء هذا الوجه اعلى سعرا ٭ ضربت للسرو قبابا خضرا ٭ في دار دارا وايوان كسرى ٭ فانقلب
الدهر لبطن ظهرا ٭ وعاد عرف العيش عندي نكرا ٭ لم يبق من وفري الا ذكرا ٭ ثم الى اليوم هلم جرا ٭ لولا عجوز
لي بسر من را ٭ وافرخ دون جبال البصرى ٭ قد جلب الدهر عليهم ضرا ٭ قتلت يا سادة نفسي صبرا ٭ قال عيسى
بن هشام فنلناه ما تاح واعرض عنا وراح وجعلت اتظنه واثبته وانكره وكاني اعرفه ثم دلتني عليه ثناياه
وقلت الاسكندري والله فقد كان فارقنا خشفا ووافانا جلفا ونهضت على اثره وقلت الست
ابا الفتح الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين فاي عجوز لك بسر من راى فضحك
الي وقال ٭ ويحك هذا الزمان زور ٭ فلا يغرنك الغرور ٭ زرق ومخرق وكل وطبق واسرق
وطبق لمن تزور ٭ لا تلتزم حالة ولكن ٭ در بالليالي كما تدور ٭

المقامة السابعة

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بدار السلام قافلا من البيت الحرام اميس ميس الرجلة على شاطئ
الدجلة اتامل تلك الطرائف واتقصى تلك الزخارف وانتهيت الى حلقة رجال مزدحمين يلوي
الطرب اعناقهم ويشق الضحك اشداقهم فساقني الحرص الى ما ساقهم حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون
مرأى وجهه لشدة الهجمة وفرط الزحمة فاذا هو قراد يرقص قرده ويضحك من عنده فرقصت رقص المحرج
وسرت سير الاعرج فوق رقاب الناس يلفظني عاتق هذا لسرة ذاك حتى افترشت لحية رجلين وقعدت
بعد الاين وقد اشرقني الخجل بريقه وارهقني المكان لضيقه فلما فرغ القراد من شغله وانتقض المجلس عن اهله
وقد كساني الدهش حلته لارى صورته فاذا هو والله ابو الفتح الاسكندري فقلت ما هذه الدناءة فانشا
يقول ٭ الذنب للايام لا لي ٭ فاعتب على صرف الليالي ٭ بالحمق ادركت المنى ٭ ورفلت
في حلل الجمال ٭

المقامة الثامنة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلنا من الموصل وهممنا بالمنزل
وملكت علينا القافلة واخذ مني الرحل والراحلة جرت بي الحشاشة الى بعض قراها ومعي الاسكندري ابو الفتح
فقلت اين من الحيلة نحن فقال يكفي الله وقمنا ودفعنا الى دار قد مات صاحبها وقامت نوادبها
واحتفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم وشقت الفجيعة جيوبهم ونساء قد نشرن شعورهن يضربن صدورهن

وشدوا عقود بن بلطيمن خده و بن فقال الاسكندري ان لنا في هذا السواد نخلة وفي هذا القطيع سخلة و
دخل الدار نظر الى الميت قد شدت عصابته لينقل وسخن ماؤه ليغسل وهيئ تابوته ليحمل وخيطت اثوابه ليكفن
وحفرت حفيرته ليدفن فلما راه الاسكندري اخذ جلفه وجس عرقه وقال يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه
فهو حي وانما عرته بهتة وعلته سكتة وانا اسلمه مفتوح العين بعد يومين فقالوا من اين ذلك فقال
ان الرجل اذا مات برد استه وهذا الرجل قد لمسته فعلمت انه حي فجعل ادخل اصبعه في دبره وقالوا
الامر على ما ذكر فافعلوا كما امر وقام الاسكندري الى الميت فنزع ثيابه وقفز اهابه ثم شد له العمائم وعلق عليه
تمائم والعقه الزيت واخلى له البيت وقال دعوه ولا تردعوه وان سمعتم له انينا فلا تجيبوه ثم خرج
من عنده وقد شاع الخبر وانتشر بان الميت قد نشر واخذتنا المبار من كل دار وانثالت الهدايا علينا
من كل جار حتى ورم كيسنا فضة وتبرا وامتلا رحلنا اقطا وتمرا وجهدنا ان ننتهز فرصة في الهرب
فلم نجدها حتى حل الاجل المضروب واستنجز الوعد المكذوب فقال الاسكندري هل سمعتم لهذا العليل
ركزا او رايتم منه رمزا فقالوا لا فقال ان لم يكن له صوت منذ فارقته فلم يجئ بعد وقته دعوه الى غد

فانكم اذا سمعتم صيحته امنتم موته ثم عرفوني لاحتال في علاجه واصلاح ما فسد من مزاجه فقالوا لا تؤخر ذلك
من غد فقال لا فلما ابتسم ثغر الصبح وانتشر جناح الضوء في افق الجو جاءه الرجال افواجا والنساء ازواجا وقالوا
نحب ان تشفي العليل وتدع القال والقيل فقال الاسكندري قوموا بنا اليه ثم حدر التمائم عن يده وحل العمائم
عن جسده وقال انيموه على وجهه فانيم ثم قال اقيموه على رجله فاقيم ثم قال حلوا عن يديه فسقط راسا الحمد لله
فقال الاسكندري لا قوة الا بالله ثم طن بفيه وقال هو ميت كيف احييه فاخذه الخف وملكته الاكف
وصار اذا رفعت منه يد وقعت عليه يد ثم تشاغلوا بتجهيز الميت وانسللنا هاربين حتى اتينا قرية على
شفير واد يطرفها والماء يحيفها واهلها مغتمون لا يملكهم غمض الليل من خوف السيل فقال الاسكندري
يا قوم انا اكفيكم هذا الماء ومعرته وارد عن هذه القرية مضرته فاطيعوني ولا تبرموا امرا دوني قالوا وما
امرك قال اذبحوا في مجرى هذا الماء بقرة صفراء وائتوني بجارية عذراء وصلوا خلفي ركعتين يثني الله
عنكم عنان الماء الى هذه الصحراء فان لم يثن فدمي لكم حلال قال ففعلوا ذلك وذبحوا البقرة وزوجوا
الجارية وقام الى الركعتين يصليهما وقال يا قوم احفظوا انفسكم لا يقع منكم سهو في الركوع

وفي السجود هفو وفي القراءة لغو فمتى سهو ظن خرج عملنا باطلا وذهب الينا عاطلا وصبروا على الركعتين فقمنا
طويلة وقام الى الركعة الاولى فانتصب انتصاب الجذع حتى شكوا وجع الضلع وسجد حتى ظنوا انه قد هجد ولم
يشجعوا لرفع الرؤس حتى كبر للجلوس ثم عاد الى السجدة الثانية واومى الي فانسللنا هاربين وتركنا القوم
ساجدين لا نعلم ما صنع الدهر بهم وانشأ ابو الفتح يقول ٥ لا يبعد الله مثلي واين مثلي اينا لله
قلعة قوم فتحتها بالهوينا * اكلت خيرا عليهم * وكلت زورا ومينا *

المقامة التاسعة

حدثنا عيسى بن هشام قال كان يبلغني من مقامات الاسكندري ومقالاته ما يصغي اليه النفور وينتفض
له العصفور ويروى لنا من شعره ما يمتزج باجزاء الهواء رقة ويغمض عن اوهام الكهنة دقة وانا اسأل الله
بقاءه حتى ارزق لقاءه واتعجب من قعوده بهمته بحالته مع حسن آلته وقد ضرب الدهر سؤونه اسدادا دونه
وهلم جرا الى ان اتفقت لي حاجة بحمص فشحذت اليها الحرص في صحبة افراد كنجوم الليل احلاس لظهور
الخيل فاخذنا الطريق ننتهب مسافته ونستاصل شافته ولم نزل نقطع اسنمة الجياد بتلك النجاد حتى صرن
كالعصي ورجعن كالقسي ولاح لنا واد في سفح جبل ذو الاء واثل كالعذارى يسرحن الضفائر وينشرن

الغدائر ومالت الهاجرة بنا اليها فنزلنا نغور وربطنا الافراس بالامراس وملنا الى النعاس فما راعنا
الا صهيل الخيل ونظرت الى فرسي وقد ارهف اذنيه وطمح بعينيه يجذ قوى الحبل بمشافره ويخد خد الارض
بحوافره ثم اضطربت الخيل فارسلت الابوال وقطعت الحبال واخذت الجبال وطار كل واحد منا الى
سلاحه فاذا السبع في فروة الموت قد طلع من غابه منتفخا في اهابه كاشرا عن انيابه بطرف قد ملئ صلفا
وانف قد حشي انفا وصدر لا يبرحه القلب ولا يسكنه الرعب وقلنا خطب والله وتبادر اليه من سرعان الرفقة
٥ فتى اخضر الجلدة في بيت العرب * يملأ الدلو الى عقد الكرب * بقلب ساقه قدر وسيف كله اثر وملكته
سورة الاسد فخانته ارض قدمه حتى سقط ليده وفمه وتجاوز الاسد مصرعه الى من معه ودعا الحين اخاه
الى مثل ما دعاه فصار اليه وعقل الرعب يديه فاخذ ارضه وافترش الليث صدره ولكني رميته بعمامتي
وشغلت فمه حتى حقنت دمه وقام الفتى فوجأ بطنه حتى هلك من خوفه والاسد للوجأة في جوفه و
نهضنا على اثر الخيل فتالفنا ما ثبت وتركنا ما افلت وعدنا الى الرفيق لنجهزه ٥ ولما حثونا الترب
فوق رفيقنا * جزعنا ولكن اي ساعة مجزع * وعدنا الى الفلاة وهبطنا بطنها حتى اذ اضمرت المزاد

ونفد الزاد وكاد يدركه النفاد ولم نملك الذهاب ولا الرجوع وخفنا القاتلين الظمأ والجوع عن لنا
فارس فصمدنا صمده وقصدنا قصده ولما بلغنا نزل عن جال فرسه ففتش الارض لشفتيه وليقي التراب
بين يدي وعمدني من بين الجماعة فقبل ركابي ونظرت فاذا وجه يبرق برق العارض المتهلل وفرس متى ما
ترق العين فيه تسهل وعارض قد اخضر وشارب قد طر وساعد ملآن وقصب ريان ونجار تركي
وزي ملكي فقلت يا حالك لا ابالك فقال انا عبد لبعض الملوك هم من قبلي بهم فهمت على
وجهي حيث تراني هاربا وشهدت شواهد حاله على صدق مقاله ثم قال انا اليوم عبدك ومالي مالك فقلت
بشرى لك وبك اداك الى فناء رحب وعيش رطب وهنأتني الجماعة به وجعل ينظر فتقتلنا الحاظه
وينطق فتقنصنا الفاظه والنفس تناجيني فيه بالمحظور والشيطان من وراء الغرور فقال يا سادة ان
في سفح هذا الجبل عينا وقد كنتم فلاة عوراء فخذوا من هناك الماء فلوينا الاعنة الى حيث اشار وبلغنا
وقد صهرت الهاجرة الابدان وركب الجنادب العيدان فقال الا تقيلون في هذا الظل الرحب على
هذا الماء العذب فقلت انت وذاك فنزل عن جال فرسه ونحى منطقته وحل قرطقته فما استرعنا الا بغلالة

فتقتلنا
فتقنصنا
فقلنا

تنم على بدنه فما شككنا انه خاصم الولدان وترك الجنان وهرب من رضوان وعمد للسرج فحطها والى الافراس فمشقها
والى الامكنة فرشها وقد حارت الابصار فيه ووقفت البصائر عليه وتدكل منا شبقا وخنث في اللفظ له ملقا
فقلت يا فتى ما الطفك في الخدمة واحسنك في الجملة فالويل لمن فارقته وطوبى لمن رافقته فكيف نشكر الله
على النعمة بك فقال ما سترونه مني اكثر اتعجبكم خفتي في الخدمة فكيف لو رأيتموني في الوقعة اريكم من
حذقي طرفا لتزدادوا بي شغفا فقلنا هات فعمد لقوس احدنا فوترها وفوق سهما فرماه في السماء واتبعه باخر فشقه
في الهواء وقال ساريكم نوعا آخر ثم عمد لكنانتي فاخذها والى فرسي فعلاها ورمى احدنا بسهم اثبته في صدره
وطير من ظهره فقلت ويحك ما تصنع فقال اسكت يا لكع والله ليشدن كل منكم يد رفيقه او لاغصنه
بريقه فلم ندر ما نصنع وافراسنا مربوطة وسروجها محطوطة واسلحتنا بعيدة وهو راكب ونحن رجالة والقوس
في يده يرشق بها الظهور ويمشق البطون وحين رأينا منه الجد اخذنا القد فشد بعضنا بعضا وبقيت
وحدي ولا احد من يشد يدي فقال اخرج بلهاك عن ثيابك فخرجت ثم نزل عن جال فرسه وجعل
يصفع الواحد منا بعد الواحد ويقول قد اقمت قضيبك فخذ نصيبك ونزع ثيابهم وصار الي وعلي خفان

جديدان فقال اخلعهما الا ام لك فقلت هذا خف لبسته رطبا فليس يمكنني خلعه فقال علي نزعه ثم دنا
الي لينزع الخف ومددت يدي الى سكين كان في الخف وهو في شغله فاثبتها في بطنه وطبرتها من ثمنه فما زاد
على فم فغره فالتقمته حجره وقمت الى اصحابي فحللت ايديهم وتوزعنا سلب المقتولين وقد ادركنا الرفيق
وقد جاد بنفسه وصار لرمسه وصرنا الى الطريق ووردنا حمص بعد ليال فلما انتهينا الى فرضة من
سوقها رأينا رجلا قد قام على راس ابن له وبين يديه جراب وهو يقول رحم الله من حشا في جرابي مكارمه
رحم الله من رنا لسعيد وفاطمه انه خادم لكم ابدا وهي خادمه قال عيسى بن هشام فقلت ان
هذا الرجل هو الاسكندري والله الذي سمعت به وسألت عنه فاذا هو هو فدلفت اليه وقلت
احكم حكمك فقال درهم فقلت شعر لك درهم في ضعفه ما دام يسعد في النفس فاحسب حسابك
والتمس بكما اراك الملتمس وقلت لك درهم في اثنين في ثلثة في اربعة في خمسة حتى انتهيت
الى العشرين وقلت له كم معك فقال عشرون رغيفا فامرت بها له وقلت لا نصرة مع الخذلان
ولا حيلة مع الحرمان

المقامة العاشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال لما بلغت في الغربة

باب الابواب ورضيت من الغنيمة بالاياب ودونه من البحر وثاب برجاف بغاربه وفي السفن
عساف بصاحبه استخرت الله في القفول وقعدت من الفلك بمثابة الهلاك ولما ملكنا البحر
وجن علينا الليل غشيتنا سحابة تمد من الامطار حبالا وتحدو من الغيم جبالا بريح ترسل الامواج
ازواجا وتبقينا في يد الحين بين بحرين لا نملك عدة غير الدعاء ولا عصمة غير الرجاء ولا حيلة
غير البكاء وطوينا ها الليلة نابغة واصبحنا نتباكى ونتشاكى وفينا رجل لا يبتل عينه ولا يخضل جفنه
رخي الصدر منشرحه نشيط القلب فرحه فعجبنا والله كل العجب وقلنا من الذي امنك من العطب
فقال حرزا لا يغرق صاحبه ولو شئت ان امنح كلا منكم حرزا لفعلت فكل رغب اليه والح عليه فقال
لن افعل حتى يعطيني كل واحد منكم دينارا الآن ويعدني دينارا اذا سلم قال عيسى بن هشام فنقدناه
ما طلب ووعدناه ما خطب فمد يده الى جيبه فاخرج خرقة ديباج من حقة عاج وقد ضمن صدرها رقاعا
وكف كل واحد منا بواحدة منها ولما سلمت السفينة ودخلنا المدينة اقتضى الناس ما وعدوه
فكلهم قد نقده وانتهى الامر الي فقال دعوه فقلت لك ذلك بعد ان تعلمني شرح حالك

فقال انا من بلاد الاسكندرية فقلت كيف نصرك الصبر وخذلنا فانشا يقول ويك لولا الصبر ما
كنت ملأت الكيس تبرا : لا ينال المجد من ضاق بما يغشاه صدرا : ثم ما اعقبني الساعة ما اعطيت
شزرا : بل به اشتد ازرا : وبه اجبر كسرا : ولو اني اليوم في الغرق لما كلفت عذرا : المقامة
الحادية عشرة في شان المعتزلة حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت بارستان البصرة ومعي
ابو داود المتكلم رجل الفصاحة فنظرت الى مجنون تاخذني عينه وتدعني فقال ان تصدق الطير فانتم غرباء
فقلت انا كذلك فقال من القوم لله ابوهم فقال انا عيسى بن هشام وهذا ابو داود المتكلم فقال
العسكري قلت نعم فقال شاهت البلدة واهلها ان الخيرة لله لا لعبده والامور بحمد الله لا
بحمده وانتم يا مجوس هذه الامة تعيشون جبرا وتموتون صبرا وتساقون الى المقدور قهرا ولو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم افلا تنصفون ان كان الامر كما تصفون
وتقولون قاضي الظلم ظالم افلا تقولون قاضي الهلك هالك التعلمون يقينا انكم اخبث من
ابليس دينا قال رب بما اغويتني فامن وكفرتم واقر وانكرتم وقلتم نخير فاختار وكلا ان المختار لا

يمج بطنه والانقياد عينه ولا يرمي من حالق ابنه فهل الاكراه الا مارأه والاكراه مرة بالمرة وتارة
بالدرة فلنخبركم ان القران يغيظكم والحديث يغيظكم اذا سمعتم من يضلل الله فلا هادي له الحدتم واذا
سمعتم زويت لي الارض جحدتم واذا سمعتم عرضت علي الجنة حتى هممت ان اقطف من ثمارها وعرضت
علي النار حتى كدت اتشفع لا نبرا انغضتم رؤوسكم ولويتم اعناقكم وان قيل عذاب القبر تطيرتم وان
ذكرت القيامة تغامزتم وان ذكر الكتاب قلتم من القد وقفاه وان ذكر الميزان قلتم من القرع كفتاه
يا اعداء الكتاب والحديث بماذا تطعنون ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن انما مرقت مارقة فكانوا
خبث الحديد ثم مرقتم منها فانتم خبث الخبث يا مخانيث الخوارج ترون رايهم الا القتال وانت
يا ابن هشام تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض وسمعت انك افترشت منهم شيطانة الم ينهك الله ان
تتخذ منهم بطانة هلا تخيرت لنطفتك [نسخة] ونظرت لعقبك ثم قال اللهم ابدلني بهولاء خيرا منهم و [لعقبك نسخة]
اشهد لي ملائكتك قال عيسى بن هشام فبقيت وبقي ابو داود لا نحير جوابا ورجعنا عنه بشر والى
لا ارى في ابي داود انكسارا حتى افترقنا فقلت لعيسى فما الذي اراد بالشيطانة قال لا والله ما

ادري غير اني هممت ان اخطب الى احدهم ولم احدث بما هممت به احدا والله لا افعل ذلك ابدا

المقامة الثانية عشرة حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بالبصرة اميس حتى اداني السير الى فرضة

قد اكتنز فيها قوم على قائم يعظهم وهو يقول انكم لن تتركوا اسدى وان مع اليوم غدا وانكم وارد وهوة

فاعدوا لها ما استطعتم من قوة وان بعد المعاش معادا فاعدوا له زادا الا لا عذر فقد بينت لكم المحجة

واخذت عليكم الحجة من السماء بالخبر ومن الارض بالعبر الا وان الذي بدا الخلق عليما يحيي العظام رميما

الا وان الدنيا دار جهاز وقنطرة جواز فمن عبرها سلم ومن عمرها ندم الا وقد نصب لكم الفخ ونثر الحب

فمن رتع وقع ومن لقط سقط الا وان الفقر حلية بينكم فاكتسوها والغنى حلة الطغيان فلا تلبسوها كذبت

ظنون الملحدين الذين جحدوا الدين وجعلوا القران عضين ان بعد الحدث جدثا وانكم لن تخلقوا عبثا

فحذار حذار من نار وانظار عقبى الدار الا وان العلم احسن على علاته والجهل اقبح على حالاته انكم اشقى من

اظلته السماء وان اشقى منكم العلماء الناس باتمتهم فان انقادوا في ارمتهم نجوا باذمتهم والناس رجلان

عالم يرعى ومتعلم يسعى والباقون هامل نعام وراتع انعام وويل عالم امر من سافلة وعالم شيء من جاهله

والقد

ولقد سمعت زين العابدين ابا محمد علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم قائما يعظ الناس ويقول

يا نفس حتام الى الحياة ركونك والى الدنيا وعمارتها سكونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك

ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى دار البلى من اقرانك

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم و

ساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر كم اختلست ايدي

المنايا من قرون بعد قرون وكم غيرت الارض ببلاها وغيبت في ثراها ذا نهال لكنز الرجال

وانت على الدنيا مكب منافس لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسي وتصبح لاهيا اتدري بماذا

لو عقلت تخاطر وان امرا يسعى لدنياه جاهدا ويذهل عن اخراه لا شك خاسر فانظر الى الامم

الخالية والملوك الفانية كيف انتسفتهم الايام وافناهم الحمام فانمحت اثارهم وبقيت اخبارهم

الشعر واضحوا رميما في التراب واقفرت مجالس منهم عطلت ومقاصر وحلوا بدار لا تزاور

بينهم وانى لسكان القبور التزاور كم عاينت من ذي عزة وسلطان وجنود واعوان تمكن من دنياه

ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الاعلاق والعساكر يا قوم البدار البدار الحذار الحذار من
الدنيا ومكائدها وما نصبت لكم من مصائدها وتحلت لكم من زينتها الشعر وفي دون ما عاينت من
فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد امر فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنية زائر
ولا تطلب الدنيا فان طلابها وان نلت منها رغبة لك ضائر وكيف يحرص بها اللبيب ويسر بلذاتها
اريب وكيف تحل لفنائها ونحن على ثقة بفنائها الا تعجبون ممن ينام ويخشى الموت ولا يرجو الفوت
الا ولكنا نغر نفوسنا وتشغلها اللذات عما تحاذر وكيف يلذ العيش من هو موقن بموقف عدل
يوم تبلى السرائر كانا نرى ان لا نشور وانا سدى ما لنا بعد الفناء مصائر كم غرت الدنيا من مخلد
اليها وصرعت من مكب عليها فلم تقله من عثرته ولم تنعشه من صرعته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من المه
بلى اوردته بعد عز ورفعة موارد سوء ما لهن مصادر فلما راى ان لا نجاة وانه هو الموت لا ينجيه منه الموازر
تندم لو اغناه طول ندامة عليه وابكته الذنوب الكبائر بكى على ما سلف من خطاياه وتحسر على ما خلف من
دنياه حيث لم ينفعه الاستعبار ولم ينجه الاعتذار الشعر احاطت به احزانه وهمومه وابلس لما اعجزته المعاذر

فليس

فليس له من كربة الموت فارج وليس له مما يحاذر ناصر وقد جشات فوق المنية نفسه يرددها دون
اللهاة الحناجر والى متى ترقع باخرتك دنياك وتركب في ذاك هواك اني لاراك ضعيف اليقين
يا راقع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك القرآن الشعر تخرب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك
موفور ولا ذاك عامر فهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر اترضى بان
تفنى الحياة وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر قال عيسى بن هشام فقلت لبعض الحاضرين من هذا
فقال غريب قد طرا لا اعرف شخصه فاصبر عليه الى آخر مقامته لعله ينبئ عن علامته فصبرت فقال
زينوا العلم بالعمل وقيدوا القدرة بالعفو ودعوا الكدر وخذوا الصفو واشكروا الله ليصونكم من خلل الغفلة والسهو
يغفر الله لي ولكم ثم اراد الذهاب فنهضت على اثره فقلت من انت يا شيخ فقال يا سبحان الله لم ترض
بالحلية مغيرتها حتى عمدت الى المعرفة فانكرتها انا ابو الفتح الاسكندري فقال حفظك الله فما هذا الشيب
فقال نذير ولكنه ساكت وضيف ولكنه شامت واشخاص موت ولكنه الى ان يودعني ثابت

المقامة الثالثة عشر حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز في بلاد الاهواز وقصاراي لفظة

شرو واصيد بها وكلمة بليغة استفيدها فادّاني السير الى رقعة من البلد فسيحة فاذا اقوام هناك مجتمعون
على رجل يستمعون اليه وهو يخبط الارض بعصا على ايقاع لا يختلف وعلمت ان مع الايقاع لحناً و
لم ابعد ان انال من السماع حظاً او اسمع من الفصيح لفظاً فما زلت بالنظارة ازحم هذا وادفع ذاك
حتى وصلت الى الرجل وسرحت الطرف منه الى خرقة كالقرنبا اعمى ملفوف في شملة صوف يدور كالخذروف
متبرنسا باطول منه معتمداً على عصا فيها جلاجل يخبط بها الارض على ايقاع غنج بلحن هزج وصوت شجٍ من قلب
هرج وهو يقول ـ يا قوم قد اثقل ديني ظهري ۞ وطالبتني طلتي بالمهر ۞ اصبحت من بعد غنى ووفر ۞ ساكن
قفر وحليف فقر ۞ يا قوم هل فيكم من حر ۞ يعينني على صروف الدهر ۞ يا قوم قد عيل لفقري صبري ۞ وانكشفت
عني ذيول الستر ۞ وفض ذا الدهر بايدي البتر ۞ ما كان لي من فضة وتبر ۞ اوى الى بيت كقيد الشبر ۞ خامل ذكر
وصغير قدر ۞ لو ختم الله بخير امري ۞ اعقبني من عسر بيسر ۞ هل من فتى فيكم كريم النجر ۞ محتسب في عظيم الاجر
ان لم يكن مغتنماً للشكر ۞ قال عيسى بن هشام فرق والله له قلبي واغرورقت له عيني وانلته ديناراً كان
معي فما لبث ان قال ـ يا حسنها فاقعة صفراء ۞ منقوشة شترقة قوراء ۞ يكاد ان يقطر منه الماء ۞

نسخة طلبتني

قد ائتمرتها

قد ائتمرتها همة علياء ۞ نفس فتى يملكه السخاء ۞ تصرفه فيه كيف يشاء ۞ يا ذا الذي يعنيه ذا الثناء ۞
ما يتقضى قدرك الاطراء ۞ امض على الله لك الجزاء ۞ رحم الله من شدها في قرن بمثلها وآنسها باختها
فانال الناس ما نالوه ثم فارقهم وتبعته وعلمت انه متعامٍ لسرعة ما عرف الدينار فلما نظمتنا خلوة مددت
يمناي الى يسرى عضده وقلت والله لتريني سرك او لاكشفن سترك ففتح عن توامتي لوز وحدرت
لثامه عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت انت ابو الفتح فقال لا ـ ابيات
انا ابو قلمون ۞ من كل لون اكون ۞ اختر من الكسب دونا ۞ فان دهرك دون ۞ زج الزمان بحمق
ان الزمان زبون ۞ لا تكذبن بعقل ۞ ما العقل الا الجنون ۞

المقامة الرابعة عشر ۞

حدثنا عيسى بن هشام قال اثارتني ورفقة وليمة فاجبت اليها للحديث المأثور عن رسول الله صلعم فقضى
بنا السير الى دار تركت والحسن تاخذه ينتقى منه وينتخب قد فرش بساطها وبسطت انماطها ومد سماطها وقوم
قد اخذوا الوقت بين آس مخضود ونرجس منضود ودنّ مفصود وناي وعود فصرنا اليهم وصاروا الينا ثم
عكفنا على خوان قد ملئت حياضه ونورت رياضه واصطفت جفانه واختلفت الوانه فمن حالك

كما نسخة

بإزائه ناصع ومن قان في تلعائه فاقع ومعنا على الطعام رجل يسافر يده على الخوان وتسفر بين
الالوان وياخذ وجوه الرغفان ويفقأ عيون الجفان وترعى ارض الجيران يزحم اللقمة باللقمة
ويهزم المضغة بالمضغة وتجول يده في القصعة كالرخ في الرقعة وهو مع ذلك ساكت لا ينبس ونحن
في الحديث نجري معه حتى وقف بنا على ذكر الجاحظ وخطابته ووصف ابن المقفع ودرايته ووافق
اول ذلك الحديث آخر الخوان وزلنا عن ذلك المكان فقال الرجل اين انتم من الحديث الذي كنتم
فيه فاخذنا في وصف الجاحظ ولسنه وحسن سننه في الفصاحة وسننه فيما عرفناه فقال يا قوم لكل عمل
رجال ولكل دار سكان ولكل زمان جاحظ ولو انتقدتم لبطل ما اعتقدتم فكل كشر له عن ناب الانكار و
اشم بانف الاكبار وضحكت اليه لاجلب ما لديه وقلت افدنا وزدنا فقال ان الجاحظ في احد شقي الخطابة
يقطف وفي الآخر يقف والبليغ من لم يقصر نظمه عن نثره ولم يزر كلامه بشعره فهل تروون للجاحظ
شعرا فقلنا لا فقال هلموا الى كلامه هو بعيد الاشارات قريب العبارات قليل الاستعارات منقاد لعريان
الكلام يستعمله نفور من معتاصه يهمله هل سمعتم له لفظة مصنوعة وكلمة مسموعة فقلت لا قال هل تحب ان تسمع من

الكلام

الكلام ما يخفف عن منكبيك وينم على ما في يديك قلت اي والله قال فاطلق عن خنصرك بما يعين
على شكرك فنلته ردائي فقال

لعمر الذي القى الي رداءه ... لقد حشيت تلك الثياب بمجدا
وقد قرت راحة الجوهره ... وما ضربت قدحا ولا نصبت نردا
اعد نظرا يا من حباني ثيابه ... ولا تدع الايام تهدمني هدا
وقل للاولى ان اسفروا اسفروا ضحى ... وان طلعوا في غمة طلعوا ردا
صلوا رحم العليا وبلوا بلالها ... وخير الندى ما سح وابله نقدا

قال عيسى بن هشام فارتاحت الجماعة اليه وانثالت الصلاة عليه وقلت لما تواانسنا اين مطلع هذا البدر فقال

اسكندرية داري ... لو قر فيها قراري
لكن ليلي بنجد ... وبالحجاز نهاري

المقامة الخامسة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال احلني جامع بخارا يوم وانتظمت مع رفقة لي في سمط الثريا وحين
احتفل الجامع باهله طلع علينا ذو طمرين قد ارسل صوانا واستتلى صبيا عريانا يضيق بالقر وسعه
وياخذه القر ويدعه لا يملك غير القشرة جلدة ولا يتقي للحياة رعدة ثم وقف الرجل وقال لا ينظر لهذا
الطفل الا من رحم طفله ولا يرق لهذا الضر الا من لا يامن مثله يا اصحاب الخزوز المفروزة والاردية

المطرزة والدور المنجدة والقصور المشيدة الكم لم تامنوا حادثا ولم تعدموا وارثا فبادروا الخير ما

امكن واحسنوا مع الدهر ما احسن فقد والله طعمنا السكباج وركبنا الهملاج ولبسنا الديباج وافترشنا

الحشايا بالعشايا فما راعنا الا هبوب الدهر بغدره وانقلاب المجن لظهره فعاد الهملاج قطوفا وانقلب

الديباج صوفا وهلم جرا الى ما تشاهدون من حلي وزي فها نحن نرتضع ثدي عقيم ونركب من الفقر

ظهر بهيم فما نرنو الا بعين اليتيم ولا نمد الا يد العديم فهل من كريم يجلو عنا غيابة هذا البوس ويفل شبا

هذه النحوس ثم قعد مرتفقا وقال للطفل انت وشانك فقال الغلام ما اكاد اقول وهذا الكلام لو لقي

الشعر لحلقه والصخر لفلقه وان قلبا لم ينضجه ما قلت لني يا قوم قد سمعتم ما لم تسمعوا قبل اليوم

فليشغل كل منكم بالجود يده وليذكر غده واقيا بي ولده واذكروني اذكركم واعطوني اشكركم قال عيسى بن

هشام فنلناه ما تاح في ذلك الفور واعرض عنا ما مدّ النار وتبعته فما انسني عن وحده الا خاتم ختمت

خنصره فلما ناولته انشا يصف الخاتم على الاصبع متمنطق من نفسه بقلادة الجوزا حسنا

كمتيم لقي الحبيب فضمه شغفا وحزنا علق يسمى قدره لكن من اهداه اسنى اقسمت لو كان الورى

في الجد لفظا كنت معنا فلما سفرت الخلوة وجهه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري

واذا الطفل زغلوله فقلت شعر ابا الفتح شبت وشب الغلام واين الكلام واين السلام

فقال غريبا اذا جمعتنا الطريق اليفا اذا نظمتنا الخيام فعلمت انه يكره مرافقتي فتركته

وانصرفت عنه المقامة السادسة عشرة حدثنا عيسى بن هشام قال لما نطقني الغنى بفاضل ذيله

اتهمت بمال سلبته او كنز اصبته فحفزني الليل وسرت بي الخيل وسلكت في هربي مسالك لم يرضها

السير ولا اهتدت اليها الطير حتى طويت ارض الرعب وجاوزت حده وصرت الى حمى الامن

ووجدت برده وبلغت آذربيجان وقد حفيت الرواحل واكلتها المراحل ولما بلغتها شعر

نزلنا على ان المقام ثلثة فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا فبينا انا اسير يوما في بعض اسواقها

اذ طلع رجل بركوة قد اعتضدها وعصا قد اعتمدها ودنية قد تقلنسها وفوطة قد تطلسها

فرفع عقيرته وقال اللهم يا مبدئ الاشياء ومعيدها ومحيي الخلائق ومبيدها وخالق المصباح

ومديره وفالق الاصباح ومنيره وموصل الآلاء سابغة الينا وممسك السماء ان تقع علينا وباري

النسم ازواجاً وجاعل الشمس سراجاً وخالق السماء سقفاً والارض فراشاً وجاعل الليل سكناً
والنهار معاشاً ومنشئ السحاب ثقالاً ومرسل الصواعق نكالاً وعالم ما فوق النجوم وما تحت التخوم
اسئلك ان تصلي على محمد وآله الطاهرين وان تعينني على الغربة اثني حبلها وعلى العسرة اعلو
ظلها وان تسهل على يدي من فطرته الفطرة وطلعته الطهرة وسعد بالدين المتين ولم يعم عن الحق
المبين راحلة يطوي الطريق وزاداً يسعني والرفيق قال عيسى بن هشام فناجيت نفسي
بان هذا الرجل افصح من اسكندريتنا ابي الفتح والتفت لفتة فاذا هو هو فقلت يا ابا الفتح
بلغ هذا الارض كيدك فانشأ يقول: انا جوالة البلاد وجوابة الافق انا خذروفة الزمان
وعمارة الطرق لا تلمني لك الرشا وعلى كديتي وذق

المقامة السابعة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت ببغداد وقت الازاذ فخرجت اعتام من انواعه لابتياعه فسرت
غير بعيد الى رجل قد اخذ اصناف الفواكه وصففها وجمع انواع الرطب وصنفها فقبضت من
كل شيء احسنه وفرضت من كل نوع اجوده فحين جمعت حواشي الازار على تلك الاوزار

[Margin: وانتهى الى هذا البصريه [illegible]]

اخذت عيناي رجلاً قد لف رأسه ببرقع حياء ونصب جسده وبسط يده واحتضن عياله
وتأبط اطفاله وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره والحرض في ظهره اشعار
ويلي على كفين من سويق او شحمة تضرب بالدقيق او قصعة تملأ من جور ريق تفثأ عنا سطوات
الريق تقيمنا على نهج الطريق يا رازق الثروة بعد الضيق سهل على كف فتى لبيق
ذي نسب في مجده عريق يهدي الينا قدم التوفيق ينقذ عيشي من يد الترنيق قال عيسى بن
هشام قلت له ان في الكيس فضلاً فابرز الي عن باطنك اخرج اليك عن ظاهره فاخذت
الكيس اخذة فبلتها اياه فقال: يا من عناني بجميل بره افضى الى الله بحسن سره
واستحفظ الله جميل ستره ان كان لا طاقة لي بشكره فالله ربي من وراء اجره
ثم اماط لثامه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت ويحك ما هذه الحيلة
فقال: ارى الايام لا تبقي على حال فاحكيها فيوماً تشتريني ويوماً اشتري فيها فقصر
العمر تشبيهاً على الناس وتمويهاً

المقامة الثامنة عشرة

حدثنا عيسى بن هشام قال احلتني

دمشق في بعض اسفاري فبينا انا ذات يوم على باب داري اذ طلع علي من بني ساسان
كتيبة قد لفوا رؤوسهم وطلوا بالمغرة نفوسهم وتابط كل واحد منهم حجرا يدق به صدره وفيهم زعيمهم
يقول وهم يراسلونه ويدعو ويجاوبونه فلما رآني قال ؎ اريد منك رغيفا ۞ يعلو خوانا نظيفا
اريد ملحا جريشا ۞ اريد بقلا قطيفا ۞ اريد لحما غريضا ۞ اريد خلا ثقيفا ۞ اريد جديا رضيعا
اولا فسخلا خروفا ۞ اريد ماء بثلج ۞ يغشى اناء ظريفا ۞ اريد دن مدام ۞ اقوم عنه نزيفا ۞ وساقيا
مستهشا ۞ على القلوب خفيفا ۞ اريد ذنان مزدا ۞ ولست ارضى طفيفا ۞ اما جوادا عتيقا
يرف تحتي زفيفا ۞ او سمعات غنا ۞ يلقمن دوني صفوفا ۞ اريد عبدا صبيا ۞ بكيد خصرا ضعيفا
يكون بالليل عرسا ۞ وبالنهار عسيفا ۞ اذا اختلفنا وقورا ۞ وان خلونا سخيفا ۞ اريد
منك قميصا ۞ وجبة ونصيفا ۞ اريد نعلا تخينا ۞ به ازور الكنيفا ۞ اريد مشطا وموسى
اريد سطلا وليفا ۞ يا حبذا انا ضيفا ۞ لكم وانتم مضيفا ۞ رضيت منكم بهذا ۞ ولم ارد ان
احيفا ۞ قال عيسى بن هشام فنلته درهما وقلت قد اذنت بالدعوة وسنعد وسنجتهد

ونجد ولك علينا الوعد من بعد ونبذ الدرهم تذكرة فخذ المنقود وانتظر الموعود فاخذه وصار الى رجل
آخر ظننته يلقاه كما القيني فقال ؎ يا فاضلا قد تبدا ۞ كانه الغصن قدا ۞ قد اشتهى اللحم ضرسي
فاجلده بالخبز جلدا ۞ وامنن علي بشيء ۞ واجعله للوقت نقدا ۞ اطلق من اليد خصرا ۞ واحلل من
الكيس عقدا ۞ واضمم يديك لاجلي ۞ الى جناحيك عمدا ۞ قال عيسى بن هشام فلما فتق سمعي هذا الكلام
منه علمت ان وراءه فضلا فتبعته حتى صار الى ام مثواه ووقفت بحيث لا يراني واراه فاذا
الساسة لثمهم فاذا زعيمهم ابو الفتح الاسكندري فنظرت اليه وقلت ويحك باي هذه الحيلة فانشا
يقول شعر هذا الزمان مشوم ۞ كما تراه غشوم ۞ والحمق فيه مليح ۞ والعقل عيب ملوم ۞ والمال طيف
ولكن حول اللئام يحوم ۞ المقامة التاسعة عشرة حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن
بجرجان في مجتمع لنا وفينا منا اذ وقف علينا رجل ليس بالطويل الممتد ولا القصير المرتد ولا
الطويل المترد وكث العثنون يعلوه صفار في اطمار فافتتح الكلام بالسلام وتحية الاسلام فولانا
جميلا واولانا جزيلا فقال يا ناس اني امرؤ من اهل الاسكندرية من الثغور الاموية نمتني سليم وربت

في عبس جبت الافاق وتقصيت العراق وجلت البدو والحضر ودار ربيعة ومضر
حيث كنت فلا تزرين بي عندكم سملي واطماري فلقد والله كنا من اهل ثمّ ورمّ نرعى
لدى الصباح ونثغى عند الرواح ~ وفينا مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول
والفعل على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل ثم ان الدهر قلب لي
من بينهم ظهر المجن فاعتضت بالنوم السهر وبالاقامة السفر تترامى بي المرامي وتتهادى بي المعامي
اعاني الفقر واماني القفر واشي المدر وسادي الحجر ~ بآمدة مرة وبراس عين واحيانا بميا
فارقين ليلة بالعراق نمت بالاهواز رحلي وليلة بالشام فمازالت النوى تطرح بي كل مطرح
حتى وطيت بلاد الخزر وحملتني بلدة يدعى همدان فقبلتني احيارها واشراب الى اخبارها لكني ملكت
الى اعظمهم جفنة وابذلهم حفنة وازهدهم جفوة من رجل له اثره بالرسول وعلائق من محكم التنزيل
شعر ذنا ترتب لكل واد اذا النيران اكتست القناعا فمولى لي مضجعا ومهد مهجعا فان
دني ونية هيب لي ابن كانه شنف الابكار وهلال بدا في غير اقمار واداني لعما ضاق عنها

قدري وبها بها صدري اولها فرش الدار وآخرها الف دينار فما طرني الا المنح حيث توالت
والديم لما انثالت فطلعت عن همدان طلوع الشارد ونفرت نفار الآبد اقترى المسالك
واقتفز المهالك واعاني الممالك على اني خلقت ام متواي وزغلول الي شعر كانه دملج من فضة
نيّة في ملعب من عذارى الحي مفصوم وقد هبت بي الكيم يا ناس ريح الاحتياج ونسمة الالفاج
فانظروا رحمكم الله لنقض من الانقاض مهزول هدته الحاجة وحدته الفاقة والمحوا شعر
اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات وهو اشعث اغبر جعل الله الحسنى عليكم دليلا
ولاجعل للشر اليكم سبيلا قال عيسى بن هشام فرقت والله له القلوب واغرورقت للطف كلامه
العيون ونلناه ما تاح في الوقت فاعرض عنا حامدا لنا يقول ~ عجبت لمفتون تخلف بعده
لصاحبه ما كان جمّع من كسب حو وما له ثم استهلوا القبر بادي البكا تحته ضحك القلب فتبعه
فاذا هو والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري

المقامة العشرون

حدثنا عيسى بن
هشام قال حدا بي الى سجستان ارب فاعتقدت طيه واقتعدت مطيه واستخرت الله

في العزم حدوته امامي والحرم جعلته قدامي حتى اهداني اليها ودأبت دروبها وقد وقفت الشمس
غروبها فاتفق المبيت حيث انتهيت ولما انتضى نصل الصباح وبرز جبين المصباح
مشيت الى السوق اختار منزلاً فحين انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ومن قلادة
السوق الى واسطتها خرق سمعي صوت حزين له من كل عرق معين فانتحيت وفده حتى
وقفت عنده فاذا رجل على فرسه مختنق بنفسه قد شمر اذياله ودلاني قذاله وهو يقول من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا باكورة اليمن واحدوثة الزمن انا أُدعية الرجال
واحجية ربات الحجال سلوا عني البلاد وحصونها والجبال وحزونها والاودية وبطونها والبحار وعيونها والخيل
ومتونها وسلوني ودونها من الذي ملك اسوارها وعرف اسرارها وسرى ليلها وسار نهارها ونهج سمتها
وولج خرتها وسلوا عني الملوك وخزائنها والاعلاق ومعادنها والامور وبواطنها والعلوم ومواطنها
والخطوب ومغالقها والحروب ومضايقها من الذي اخذ مخزنها ولم يؤد ثمنها ومن الذي ملك مفاتحها
وعرف مصالحها انا والله فعلت ذلك فقد سفرت بين الملوك الصيد وكشفت استار الخطوب

السود انا والله شهدت حتى مصارع العشاق ومرضت حتى مرض الاحداق وهصرت الغصون الناعمات وجنيت
ورد الخدود الموردات ونفرت مع ذلك عن الدنيات نفور طبع الكرام عن وجوه اللئام ونبوت عن المحرمات
نبو السمع عن شنيع الكلام والان لما اسفر لي صبح المشيب وعلتني ابهة الكبر عمدت لاصلاح امر المعاد باعداد
الزاد فلم ار طريقا اهدى الى الرشاد مما انا سالكه يراني احدكم راكب فرس وناشر بوس فيقول هذا ابو العجب
لا ولكني ابو العجائب عاينتها وعانيتها وام الكبائر قاسيتها وقاسيتها واخوال الاعلاق صعبا وجدتها وهونا
اضعتها وغالبا اشتريتها ورخيصا بعتها فقد والله صحبت لها المواكب وزحمت المناكب وعبت
الكواكب وانضيت المراكب ولا منّ عليكم فما اعددتها الا لفرحي ولا حصلتها الا لنفسي ولكني دفعت الى
مكاره نذرت معها ان لا اذخر عن المسلمين منافعها ولابد من ان اخلع ربقة هذه الامانة من عنقي الى اعناقكم
فاعرض دوائي هذا في اسواقكم وليشتره مني من لا تتقزز عن موقف العبيد ولا يانف من كلمة التوحيد وليصنه من
الحبت جده ودده ويقي بالماء الطاهر عوده قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لاعلم علمه فاذا هو والله شيخنا
ابو الفتح الاسكندري وانتظرت اجفال العامة من بين يديه ثم تعرضته فقلت كم يحل دواءكم فقال يحل

الكيس بانت وأما البطن فبلا فلما فرغ من مقامته صرت إليه فقلت ما دعاك إلى هذا فأنشأ يقول

وجدتهم قافلة الحمير ✽ وكنت مشتاقاً إلى الأمير ✽ ففزت منهم بكرى بعيري ✽ وبالذي تقضيم من شعيري ✽

وبالذي أنفق في مسيري ✽ ثم ذكرت حوصلي وطيري ✽

المقامة الحادية والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بأصفهان أعتزم المسير إلى الري فحللتها حلول الفيء أتوقع القافلة كل لمحة وأترقب الرفقة كل صبحة فلما حُمّ ما توقعته نودي للصلاة نداءً سمعته وتعين فرض الإجابة فتبعته فانسللت من بين الصحابة أريد الجماعة أدركها وأخشى فوت القافلة أتركها لكني استعنت ببركات الصلاة على وعثاء الفلاة فصرت إلى أول الصفوف ومثلت للوقوف وتقدم الإمام إلى المحراب فقرأ فاتحة الكتاب بقراءة حمزة مدة وهمزة وبي الهم المقيم المقعد في فوت القافلة والبعد من الراحلة وأتبع الفاتحة بالواقعة وأنا أتصلى نار الصبر وأتصلب وأتقلى على جمر الغيظ وأتقلب وليس إلا السكوت والصبر أو الكلام والقبر لما عرفت من خشونة القوم في ذلك المقام أن قطعت الصلاة دون السلام فوقفت بقدم الضرورة على تلك الصورة إلى انتهاء السورة وقد قنطت من القافلة ويئست من الراحلة ثم حنى قوسه للركوع بنوع من

وثنى بالأحزاب ١٢ نسخه

من الخشوع وضرب من الخضوع لم أعهده من قبل ثم رفع رأسه ويده وقال سمع الله لمن حمده وقام حتى ما شككت أنه نام ثم ضرب بيمينه وأكب بجبينه فرفعت رأسي أنتهز فرجة فلم أر بين الصفوف فرجة فعدت للسجود حتى كبر للقعود وقام ابن الزانية إلى الركعة الثانية فقرأ الفاتحة والقارعة قراءة استوفى بها عمر الساعة واستنزف أرواح الجماعة فلما فرغ من ركعتيه وأقبل على التشهد بلحييه ومال إلى التحية بأخدعيه وقلت قد سهل المخرج وقرب الفرج قام رجل فقال من كان يحب الصحابة والجماعة فليعرني سمعه ساعة قال عيسى بن هشام فلزمت أرضي صيانة لعرضي فقال حقيق علي أن لا أقول على الله إلا الحق ولا أشهد إلا بالصدق قد جئتكم ببشارة من نبيكم لكن لا أؤديها حتى يطهر الله هذا المسجد من كل نذل يجحد نبوته قال عيسى بن هشام وربطني بالمسود وشدني بالحبال السود ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم في المنام كالشمس تحت الغمام والبدر ليل التمام يسير والنجوم تتبعه ويسحب الذيل والملائكة ترفعه ثم علمني دعاءً وأوصاني أن أعلمه أمته وقد كتبته على هذه الأوراق بخلوق ومسك وزعفران وسك فمن استوهب مني وهبته ومن رد علي ثمن القرطاس أخذته قال عيسى بن هشام فلقد انثالت عليه الدراهم حتى حيرته فخرج وتبعته متعجباً من حذقه في تحيل رزقه وفصاحته

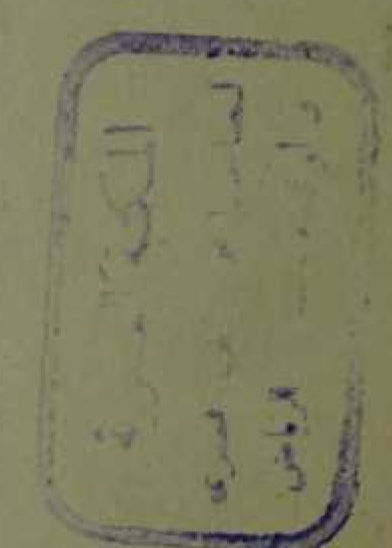
صح

في وقاحته وملاحته في استماحته وربط الناس بحيلته واخذه المال بوسيلته وهممت بمسألته عن حاله
فاكلت بمكالمته فسكت وراودتني نفسي على استبراء حاله والوقوف على سر احتيائه فقطرت
اليه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة فتبسم
وانشأ يقول
الناس حمر فجوز ❊ وابرز عليهم وبرز ❊ حتى اذا نلت منهم ❊ ما تشتهيه ففرز ❊

المقامة الثانية والعشرون
حدثنا عيسى بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدولة يوما وقد عرض
علينا دابة
ع متى ما ترق العين فيه تسهل ❊
فلحظته الجماعة فقال سيف الدولة ايكم احسن صفته
جعلته صلته فكل جهد جهده وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح الله الامير رأيت بالامس رجلا
يطأ الفصاحة بنعليه وتقف الابصار عليه يسئل الناس ويسقي الياس ولو امر الامير باحضاره لفضلهم
بحضاره فقال سيف الدولة علي به في هيئته فطار الخدم في طلبه ثم جاؤا الوقت به ولم يعلموه
لاي حال دعي ثم قرب واستدني وهو في طمرين قد اكل الدهر عليهما وشرب وحين حضر السماط شمر للبساط
ووقف فقال له سيف الدولة بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس ووصفه فقال اصلح

الله الامير كيف به قبل ركوبه ووثوبه وكشف عيوبه وغيوبه فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلح الله الامير هو طويل
الاذنين قليل الاثنين واسع المراث لين الثلث غليظ الاكرع غامض الاربع شديد النفس لطيف الخمس
ضيق القلت رقيق الست حديد السمع غليظ السبع دقيق اللسان عريض الثمان مديد الضلع قصير التسع
واسع النحر بعيد العشر ياخذ بالسابح ويطلق بالرامح ويطلع بلائح ويضحك عن قارح نجد وجه الخديد بمداق الحديد
يحضر كالبحر اذا ماج والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة لك الفرس مباركا فقال لا زلت تاخذ الانفاس
وتسمح الافراس ثم انصرف وتبعته فقلت لك علي ما يليق بهذا الفرس من جلعة ان فسرت ما وصفت
فقال سل ما احببت فقلت ما معنى قولك بعيد العشر قال بعيد النظر والخطو واعالي اللحيين وما بين الوقبين
والجاعرتين وما بين العرانين والمنخرين وما بين الرجلين وما بين التقبة والصفاق بعيد الغاية في السباق
فقلت لا فض فوك فما معنى قولك قصير التسع قال قصير الاطرة قصير السفرة قصير العسيب قصير القضيب قصير
العضدين قصير الرسغين قصير النسا قصير الظهر قصير الوظيف قلت لله انت فما معنى قولك عريض الثمان
قال عريض الجبهة عريض الصهوة عريض الورك عريض الكتف عريض الجنب عريض العصب عريض العكدة

عريض صفحة العنق فقلت احسنت فما معنى قولك غليظ السبع قال غليظ الذراع غليظ المحزم
العكوة غليظ الشوى غليظ الرسغ غليظ الفخذ غليظ الجبال فقلت لله درك فما معنى قولك دقيق
الست قال دقيق الخصر دقيق السالفة دقيق الجحفلة دقيق الاديم دقيق اعلى الاذنين دقيق العرضتين قلت
اجدت فما معنى قولك لطيف الخمس قال لطيف الركبة لطيف الزور لطيف البشرة لطيف الجبهة
لطيف العجاية فقلت حياك الله فما معنى قولك غامض الاربع قال غامض اعالي الكتفين غامض
المرفقين غامض الحاجبين غامض النسا قلت فما معنى قولك لين الثلث قال لين المرغتين



لين العرف لين العنان فقلت ما معنى قولك قليل الاثنين قال قليل لحم الوجه قليل لحم المتن
فقلت من اين منبت هذا العلم قال من الثغور الاموية وبلاد الاسكندرية قلت انت مع هذا
الفضل تعرض وجهك لهذا التذل فانشا يقول ساخف زمانك جدا ان الزمان سخيف
دع الحمية نسيا وعش بخير وريف وقل لعبدك هذا يحيينا برغيف

يحيينا صح

المقامة الثالثة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بالاهواز في رفقة متى ما ترق العين فيهم تسهل ليس فينا الا

امرد بكر الامال لم يفض الجمال او مختط حسن الاقبال مرجو الايام والليالي فافضنا في العشرة كيف نضع
قواعدها والاخوة كيف نحكم معاقدها والشرب في اي وقت نتعاطاه والانس كيف نقيمه ونتهاداه
وفائت الحظ كيف نتلافاه والشراب من اين نحصله والمجلس كيف نزينه فقال احدنا على البيت
والنزل وقال اخر على الشراب والنقل وقال بعضنا على السماع والجماع وقمنا نجر اذيال الفسوق
حتى انتهينا من السوق فاستقبلنا رجل ذو طمرين في يمناه عكازة وعلى كتفه جنازة فتطيرنا لما راينا
الجنازة وتشامنا واعرضنا عنها صفحا فصاح بنا صيحة كادت لها الارض تنفطر والنجوم تنكدر وقال
لتردنها صغرا ولتركبنها كرها ما لكم تتطيرون من مطية ركبها اسلافكم وسيركبها اخلافكم وتتقذرون
سريرا وطئه اباؤكم وسيطؤه ابناؤكم اما والله لتحملن على هذه العيدان الى تلك الديدان ولتنقلن بهذه
الجياد الى تلك الوهاد وكان قد حان حينه وطلع جبينه ويحكم تتطيرون كانكم مخيرون وتكرهون كانكم منزهون
هل تنفع هذه الطيرة يا فجرة قال عيسى بن هشام فلقد نغص علينا ما كنا عقدناه والبطل ما اردناه فملنا اليه
وقلنا ما احوجنا الى وعظك واعشقنا للفظك ولو شئت لزدت فقال ان وراءكم موارد انتم واردوها

وقد ترم البها عشرين حجة وان امرأ قد سار عشرين حجة الى منهل من ورده لقريب وفوقكم من يعلم
اسراركم ولو شاء لهتك استاركم لعاشركم في الدنيا بالحلم ويقضي عليكم في الاخرة بالعلم فليكن الموت منكم على ذكر
لئلا ياتوا ابكار فانكم متى استشعرتموه لم تجمحوا ومتى ذكرتموه لم تمرحوا وان نسيتموه فهو ذاكركم وان كرهتموه
فهو زائركم وان نمتم عنه فهو ثائركم قلنا فما حاجتك قال اطول من ان يحد واكثر من ان يعد قلنا فسانح
الوقت قال رد فائت العمر ودفع نازل الامر قلنا ليس ذلك الينا ولكن ما شئت من متاع الدنيا وزخرفها
فقال لا حاجة لي فيها فدنوت اليه فاذا ابو الفتح الاسكندري

المقامة الرابعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاذ وانا ببغداذ وليس معي عقد على نقد فخرجت اخترق محاله
حتى احلني الكرخ فاذا انا بسوادي يركض بالجهد حماره ويطرف بالعقد ازاره فقلت ظفرنا والله بصيد
وحياك الله يا ابا زيد من اين اقبلت واين نزلت ومتى وافيت وهلم الى البيت فقال السوادي لست
بابي زيد ولكني ابو عبيد فقلت لعن الله الشيطان انسانيك طول العهد فكيف ابوك اشاب كعهدي ام شاب
بعدي فقال قد نبت العشب على دمنته فتوجعت واسترجعت وقلت انا لله ولا قوة الا بالله

ولفسي في سبيل الله ومددت يد البدار الى الصدار احرك زايقه اريد تمزيقه فقبض السوادي على
خصري بجمعه وقال نشدتك الله لا تخرقنه قلت فهلم الى البيت نصب غداء او الى السوق نشتر
شواء والسوق اقرب وطعامه اطيب فاستفزته حمية القرم وعطفته عاطفة اللقم وطمع ولم يعلم
انه وقع ثم اتينا شواء يتقاطر شواؤه عرقا وتتسايل جوذاباته مرقا فقلت افرز لابي عبيد من هذا
الشواء وزن له من ذلك الحلواء واختر له من تلك الاطباق وانضد عليها اوراق الرقاق و
رش عليه شيئا من ماء السماق ليأكله ابو عبيد هنيئا فانحى الشواء بساطوره على زبدة تنوره فجعلها
كالكحل سحقا وكالطحين دقا وقلت له اجلس ثم جلس وجلست وما يئس وما يئست حتى استوفيناه
وقلت لصاحب الحلواء زن لابي عبيد من اللوزينج رطلين فانه اجرى في الحلوق وامرى في العروق
وليكن ليلي العمر يومي النشر رقيق القشر كثيف الحشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمغ
قبل المضغ ليأكله ابو عبيد هنيئا قال فوزنه ثم قعد وقعدت وجرد وجردت حتى استوفيناه ثم
قلت يا ابا عبيد ما احوجنا الى ماء يشعشع بثلج ليقمع هذه الصارة ويفثأ هذه اللقم الحارة اجلس

نسخه النهم
ويتنائل

يا ابا عبيد حتى آتيك لسبقا رجيبنا الشرة من بابهم خرجت وقعدت بحيث اراه ولا يرانى انظر ما يصنع
به فلما ابطأت عليه قام السوادي الى حماره فتعلق الشواء بعذاره وصاحب الحلوا بازاره وقال اين
ثمن ما اكلت فقال اكلته ضيفاً فلكمه لكمة وثنى عليه بلطمة ثم قال الشواء هاك متى دعوناك زن يا اخا القحة
عشرين والاذق ثلثة وتسعين فجعل السوادي يبكي ويحل عقده باسنانه ويمسح دمعه باردانه ويقول
كم قلت لذلك القريد انا ابو عبيد وهو يقول انت ابو زيد فانشدت: اعمل لرزقك كل آلة
لا تقعدن بكل حالة ۞ وانهض لكل عظيمة فالمرء يعجز لا محالة ۞

المقامة الخامسة والعشرون على لسان العرب العرباء

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا نحن بجرجان في مجمع لنا نتحدث
ومعنا يومئذ رجل العرب حفظاً ورواية عصمة بن بدر الفزاري فافضى بنا الكلام الى ذكر من
اعرض عن خصمه حلماً وعمن اعرض عنه احتقاراً حتى ذكرنا السكتتين المعيبتين واللعينين المنقربين
وما كان من احتقار جرير والفرزدق لهما فقال عصمة بن بدر سأحدثكم بما شاهدته عيني ولا احدثكم عن
غيري بينا انا اسير في بلاد بني تميم مرتحلاً نجيبة وقائداً جنيبة اذ عن لي راكب على اورق جعد اللغام

فصادفني

فصادفني حتى اذا صاقبني الشيخ رفع صوته بالسلام عليك ورحمة الله فقلت وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته من الراكب الجهير الكلام المحيي بتحية الاسلام فقال انا غيلان بن عقبة فقلت مرحباً بالكريم حسبه
الشهير نسبه السائر منطقه فقال رحب واديك وعز ناديك فمن انت فقلت عصمة بن بدر الفزاري
فقال حياك الله نعم الصديق والصاحب والرفيق وسرنا فلما هجرنا قال الا نغور يا عصمة فقد صهرتنا
الشمس فقلت انت وذاك فملنا الى شجرات الاءات كانهن عذارى متبرجات قد نشرن غدائرهن
لثلاث تجاهبن فحططنا من رحالنا ونلنا من طعامنا وكان ذو الرمة زهيد الاكل فصلينا واوى كل
واحد منا الى ظل اثلة يريد القائلة واضطجع ذو الرمة واردت ان اصنع بنفسي مثل صنيعه فوليت الارض ظهري و
عيناي لا يملكهما غمض فنظرت غير بعيد الى ناقة كوماء قد ضجعت وغبيطها ملقى واذا رجل آخر نائم لكلاءة آخر كا
عسيف او اسيف فنهيت عنهما وما انا والسؤال عما لا يعنيني فنام ذو الرمة غراراً ثم انتبه وكان ذلك في ايام
مهاجاته لذلك المرائي فرفع عقيرته وانشد: امن ميّة الطلل الدارس ۞ الطّ به العاصف الرامس ۞
فلم يبق غير شجيج القذال ۞ وستوقد ماله قابس ۞ وحوض تثلم من جانبيه ۞ ومحتفل واثر طاسم ۞

وعهدي به وبه سكنة ❊ وميته والانس الانس ❊ كاني بميته مستنفر غزالا ترائى له عاطس ❊ اذا
جئتها زدني عابس ❊ رقيب عليها لها حارس ❊ ستاتي امرء القيس بالوثقة الطبها داؤها الناجس ❊
هم القوم لا يالمون الهجا ❊ وهل يالم الحجر اليابس ❊ فما لهم في العلى راكب ❊ وما لهم في الوغا فارس ❊
اذا اطمع الناس للمكرمات ❊ فطرفهم المطرق الناعس ❊ يعاف الاكارم اصهارهم ❊ فكل اراملهم عانس ❊
ممرطلة في حياض الملام ❊ كما دعس الادم الداعس ❊ فلما بلغ هذا البيت تنضنض ذلك النائم وجعل
يمسح عينيه ويقول اذو الرمة يمتدح النوم بشعر غير ملتفق ولا سائر فقلت يا غيلان من هذا فقال
الفرزدق وحمي ذو الرمة فقال ❊ واما مجاشع الارذلون ❊ فلم يسبق بينهم راجس ❊ سيعقلهم
من مساعي الكرام ❊ عقال ويحبسهم حابس ❊ فقلت الان يسور ويثور ولغيتم هذا وفضلته بالهجاء فوالله
ما زاد الفرزدق على ان قال قبحا لك يا ذا الرمة اتعرض لمثلي بمقال منتحل ثم عاود نومه كان لم
يسمع شيئا وسار ذو الرمة وسرت واني لارى فيه انكسارا حتى افترقنا

المقامة الثامنة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلافة وحمار القيظ تغلي
بصدر الغيظ فلما انتصفت الطريق اشتد بي الحر واعوزني الصبر فملت الى مسجد قد اخذ من كل
حسن بسرة وفيه قوم يتناولون سقوفه ويتذاكرون وقوفه واداهم عجز الحديث الى ذكر اللصوص
وحيلهم والطرارين وعملهم فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص واهل القف والكف ومن يعمل
باللطف ومن يحتال في الصف ومن يخنق بالدف ومن يكمن في الرف الى ان يمكن اللف ومن يبدل
بالمسح ومن ياخذ بالمزح ومن يسرق بالنصح ومن يدعو الى الصلح ومن يقمش بالصرف ومن ينعس
بالطرف ومن يباهت بالنرد ومن يتحف بالورد ومن يغالط بالقرد ومن يجاذب بالقفل
ونقب الارض من سفل ومن نوم بالبنج او احتال بنيرنج ومن يحصل بالرهن ومن يفتح بالدين
ومن بدل نعليه ومن شد بحبليه ومن يعرج في البير ومن يسارع العير واصحاب العلامات ومن ياتي
المقالات ومن نزل من الطوف ومن لاذ من الخوف ومن رطل بالاير ومن طير بالطير ومن لاعب
بالسير وقال اجلس ولا ضير ومن يسرق بالبول ومن ينتهز الهول ومن اطعم في السوق بما ينفخ
في البوق ومن جاء بستوق واصحاب البساتيق وسراق الزواريق ومن ضرب في الصرح

ومن يسلم في السطح ومن دبّ بسكين على الحائط من طين ومن جاءك في الحين حيّي بالرياحين

واصحاب الطبرزين كاعوان الدوادين ومن دب بانين على رسم المجانين واصحاب المفاتيح

واهل القطن والريح ومن جاءك كالضيف ومن كانح بالسيف ومن كابر بالربط مع الابرة

والخيط ومن يقتحم الباب على زيّ من انتاب ومن يدخل في الدار على صورة من زار ومن

يدخل بالليل على زيّ المساكين ومن يسرق في الحوض اذا امكن في الخوض ومن يسل العوين

ومن يحلف بالدين ومن ادعى الكيس ومن زجّ تبدليس ومن اعطى المفاليس ومن قصّ من الكمّ و

من جاءك بالحكم ومن خاط على الصدر ومن قال الم تدر ومن عضّ ومن شدّ ومن دسّ اذا عدّ

ومن لجّ مع القوم وقال ليس ذا النوم ومن غرّك بالالف ومن ردّ الى خلف ومن يسرق

بالقيد ومن يألم للكيد ومن صانع بالنعل ومن خاصم في الحق ومن عالج بالشق ومن يدخل في

السرب ومن ينتهز النقب واصحاب الخطاطيف على حبل من الليف والجر الى بيت الى ذكر من ربح

عليهم فقال كهل منهم ساحدثكم بما اضحك السامع اعلموا اني كنت بالمراغة في صف الصاغة

فرايت

فرايت ... قد بقل وجهه ادكادكانه العافية في بدن السقيم او النضارة في خدود الجواري فما اخذته

عيني حتى اخذه قلبي فراودته بعشرين فلم يجب وطلبته بثلاثين فلم يوجب وارتقيت الى خمسين فلم

يطب وبلغت الى المائة فلم يكتب ثم ابقيت حيلة الا اعملتها ولا حيلة الا احملتها وهو لا يزيدني

غير الصدّ ولا يمنحني غير الردّ فبينا انا ذات ليلة في غيرزيّها انا ثم مع جارية اذ عنّ لنا سواد فنظرت

نسخه في السطح

فاذا هو المراد فقلت للجارية مهما سالتك عن شيء فلا تزيديني على بلى ثم نزل وليس معه شعار الا ازار

وازار وكمن في بيت كامن فوت وسمع صوت فقلت للجارية اليس المركب المذهب المحلى في

بيت الركاب وقلج ثم خلف الباب قالت بلى قلت الدواة المحلاة اليست هي في بيت

الشراب وطبخ عند الباب قالت بلى قلت فصندوق الثياب اليس هو في بيت السرداب وتكين

خلف الباب قالت بلى قلت وطيبي نوما ثم لبثت هنيئة لكم وغططت غطيط البكر وتجبر الفتى بين

نسخه وبيت السرداب

بيت الركاب وبيت الشراب ثم عمد لصندوق الثياب وقمت ودخلت وراءه ودهمته الى ازرد

غلامي ويوهمني شئ وكبيته لجبينه ودفعته لسر قدينه وجعلت انحه في الغلاف والآن تحت الثقاف

حتى ارقت فحين افقت ونهضت قلت اتق الله يا كين اجمع اطرافك في حفظ البيت [illegible]
الى فراشي حتى آنست اناتي واستوت قناتي وطلب الفتى صندوق الثياب فلم يجده وخرج من الدار
يريد بيت الشراب فلما حصل فيه قمت ودخلت على اثره اوهمه مثل الاول ويوهمني مثله ثم انبهته على
قفاه وجعلت الثم فاه واحشو حشاه فلما صبحت قمت وذهبت وقالت ثم يا طنج ليقظان الفؤاد
واحفظ البيت من اللصوص وخرجت وفتش الغلام البيت فلم يجد فيه سوى البيت وكانه فطن
الحال فخرج يريد السطح فقلت يا فتى ما لك والذهاب وقد بقي بيت الركاب فقال اسكت قطع الله
لسانك فقد مزقت صرمي فما جرى ثم خرج وطلبته بالمراغة فلم اجده قال عيسى بن هشام فقلت
للرجل ما الذي اردت بقولك ليلة في غير زيها قال كانت قمراء وانشأ يقول شعر وطيف
سرى والليل في غير زيه ودافاه بدر التم ما بيض مفرقه التفسير قال البديع اهل الفصوص
هو الذي ينقش اسم من يريد في فص مثل فصه ويركبه في خاتمه فياتي داره عند غيبته ويجعله علامة
منه فياخذ ثوبا او غيره ما يريد واما اهل الكف الذي يلمس فيسرق والقف هو ان يقف الدراهم

بخفة يده والطف من التطفيف وهو النقص في الكيل والوزن ومن يحتال في الصف لبعض صف الصلوة
لسرقة شيء ومن يخنق بالدف هو الذي يدخل دارا مع اصحابه فياخذ بعضهم بحلق من يريد
خنقه ويضرب الباقون بالدف لئلا يسمع صوت المخنوق ومن يكمن في الرف هو ان يقعد فيه ليجد
غفلة فيسرق ومن يبدل بالمسح هو ان يجعل في فمه زيفا ويتعرض لنقد الجياد ويأخذ من الجيد لينقده
ويمسحه ليبدله من زيفه ومن ياخذ بالمزح هو ان ياخذ المسروق فان احس به رده متمازحا والا فني اغفاله
اياه ومن يسرق بالنصح هو الذي يدخل على الصيارفة وعند الصراف كيس من الدراهم فيعاتبه على
وضعه بين يديه بالعراء ويقول ان طرارا دخل على فلان وهو على حالتك فاخذ الكيس وقام فرد الباب
واغلقه وهو في جميع الحكاية فاعل له وصاحبه غافل عنه ذاهل عن نيته فاذا به قد قام واقفل الباب وفاز بالكيس
ومن يدعو الى الصلح هو الذي يلبس زي الشرطي فيقوم على راس السوق ومن يصادفه فيسعى بينهما ويفوز
بقدر من المال ومن يقمش بالصرف هو الذي يخفر الصيرفي فياخذ ما بين يديه ومن ينعس بالطرف هو الذي
يرى صاحب الدراهم انه ينعس فينيمه في البيت ويفوز بماله ومن بات بالنرد هو اللص الذي يستصحب النرد

فيبسط في البيت فان احس به صاحب البيت وصاح اری انه لطالبه ولا ينصفه فيما قمر ولا يود به اليه
ولا يزال رافعا صوته حتى يفوز بشيء او ينجو منه ومن غالط بالقرد هو الذي ان يكتري الملاعب بالقرد
على باب دكان فيقصد صاحب الحانوت في حفظ الحانوت لانه يشتغل به فيسرق شيئا ومن اتحف بالقفل
هو ان يحمل الى التاجر القفل السريع الانفتاح ثم يعود فيفتح ذلك ويشق الارض من سفل معروف ومن
نوم بالبنج هو الذي يجعل البنج في قرصة فياكل بين يدي من يريد ان يسرق منه ويتحف له منه حتى ياكل
فياخذه النوم والبنج معروف ومن بدل نعليه هو الذي يدخل الحمام وله نعلان خلقان فيبدلهما باجود منهما
ومن شد بحبليه هو الذي يشد الحبل باللحف وغير ذلك مما يكون على السطح ثم ينزل الى الطريق ويجذب
الحبل فيجر باشده واصحاب العلامات الذين لكل واحد منهم علامة معروفة ومن فرس الطوف هو الذي يجعل
الدار ليلا فاذا علم به قال اني فررت من الطائف ومن لاذ من الخوف شلة ومن ربطل بالابر هو الذي
يدخل يده تحت ثياب الرجل ليطلب دراهمه فاذا علم به صاحبه قال اني آخذ ابرك لا اعلم وزنه لو يهمه ان
ابنة ومن طير بالطير هو الذي يرسل حماما الى الدار ثم يدخل فاذا علم به قال جئت لاخذ طائري الذي دخل داركم

والكعب بالسير معروف ومن اطعم في السوق بما ينفخ في البوق هو الذي يعطي الناس دواء للباه ومن ضبر في الصرح
هو الذي يلقي الحبل الى الصرح فيدخل منه الى البيت ومن حيا بالرياحين هو الذي يدخل بعلة ريحانا يهديها
فيسرق واصحاب الطبرزين هم الذين يتشبهون باصحاب السلطان ويسرقون فاذا اعلم بهم كسروا الباب
وقالوا اجننا الشخص صاحب الدار ومن دب بالجنين على رسم المجانين هو الذي يظهر انه مجنون اذا فطن به
واصحاب المفاتيح هم الذين معهم مفاتيح يفتحون بها الابواب والاقفال ومن كافح بالسيف هو الذي يدخل
الدار ليلا فيفجا صاحب الدار على غرة فيقتله ومن كابر بالربطع الابرة والخيط هو الذي يمشي خلف رجل بابرة
فيخيط طرف ردائه على عاتق لفه فاذا صاح الرجل اراه موضع الخياطة وقال لا يجب ان تفعل مثل هذا
ومن يسرق في الحوض هو الذي اذا دخل انسان الماء اخذ ثيابه ومن سل بالعودين هو الذي يقوم على
السطح فاذا مر به العير ارسل خشبة كالمحجن فاخذ بها ما على الاحمال من ثواب وغيرها ومن حلف بالدين
ياتي الوجيه من الناس فيدعي عليه شيئا حقير العلم انه لا يحلف في مثله ويقدمه الى القاضي ومن غالط بالرهن
هو الذي يعطي التاجر كيسا مشدودا ويقول ان فيه حليا من ذهب ومن اودع الكيس هو الذي

يبدي الرجل كيسا يخرج من كمه فيها دراهم او دنانير فيساوم على السلعة ثم يرده في كمه وهو ماكس
ثم الامر بينهما اخرج كيسا آخر يشبهه فيعطيه على انه هو الاول وقد وزنه ونقده فلا يعيد النظر فيه فيذهب
بهذا بالسلعة ولا يكون في الكيس الا الفلوس ومن زج بتدليس هو الذي ينتقد دراهم غيره فيدخل
فيها الزيف ويرمي بالجيد الى كمه ومن قص من الكم هو الذي يقص من كمه قطعة فاذا راى انسانا
قد اخذ دراهم فعيها الى البصر ثم تعلق به فيقول طرني هذا فانظروا الى كمي فيحكم لهما ومن لج مع القوم
وقال ليس ذا نوم هو الذي يدخل مع اصحابه مسجدا يريدون فيه انسانا نائما ويظهرون انهم يريدون
ان يدفنوا فيه شيئا معهم اخطر ويقولون هذا الرجل ليس بنائم بعد فيتناوم الرجل طمعا فيما عندهم حتى
اذا دفنوا ما يريدون وجاءوا انتزعوا شيئا فاخذوه وهو يتناوم حتى اذا خرجوا قام فاخرج الدفين فاذا هو
خزف وزجاج ومن غر بالالف هو الذي يودع كيسا من تاجر فيه الف فلس وفي راسه قدر من الدنانير
ويشتري منه شيئا ثم يعود يومين حتى يستنظف الدنانير ويعود وياخذ من التاجر شيئا بالقيمة كثيرة و
يستصحب تلميذه [illegible] بالا يرضى في بيته معه التاجر متوثق بالرهن آمن بما في الكيس فيفوز بالثياب والعدد

التلميذ

السلمين خاليا ومن ردا الى خلف تلميذ الصيرفي يواقف انسانا ويدفع اليه كيسا من خلفه وعينه على الصيرفي
ثم يقول قد طر وفر ومن خاصم في الحق هو الذي يتعرض لمن بيده دراهم ويريد ان يحصل صدرا من الثياب
فيخاف [illegible] ويذكر ان مبلغ قيمته الف درهم ويرغب المخدوع في اشترائه حتى اذا قومه وتمكن منه
سأله عن الثمن هل حصله غير الذي بيده ويذكر انه الف درهم وينكر الطرار ويقول استلبت وانظر
فانه ناقص ويلج المخدوع ويحلف عليه يمينا وله الطرار متعرفا ويفوز به او يصالح صاحبه على بعضه
ومن عالج بالشق هو الذي يشق الجيوب ومن يدخل في السرب هو الذي يدخل فيه الى ان
يجد غفلة فيسرق ومن ينتهز النقب هو الذي ينقب البيوت واصحاب الخطاطيف هم الذين
يشدون الخطاطيف في الحبل ويدلونه من السطح الى الصحن الدار فيجذبون ما يتعلق به المقامة
السابعة والعشرون حدثنا عيسى بن هشام قال لما جهز ابو الفتح الاسكندري ولده للتجارة اقعده
يوصيه فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله يا بني انا وان وثقت بمتانة
عقلك وطهارة اصلك فاني شفيق والشفيق بسوء الظن مولع لست آمن عليك النفس وسلطانها

ولشهوة وشيطانها فاستعن عليهما نهارك بالصوم وليلك بالنوم انه لبوس ظهارته الجوع
وبطانته الهجوع وما لبسه اشر الا انت سورته افهمتها يابن المشومة وكما اخشى عليك فذاك فلا آمن
عليك لصين احدهما الكرم واسم الآخر القرم فاياك وايا هما ان الكرم اسرع في المال من السوس
ان القرم اشأم من البسوس ودعني من قولهم ان الله كريم انها خدعة الصبي من اللبن بلى ان الله
لكريم ولكن كرمه يزيدنا ولا ينقصه وينفعنا ولا يضره ومن كانت هذه حاله فلتكرم خصاله فاما كرمك
لا يزيدك حتى ينقصني ولا يريشك حتى يريني فجد يرلان لا اقول عبقري ولكن بقري افهمتها
يابن الخبيثة انما تخرج للتجارة وتغبط المال من الحجارة وبين الاكلة والاكلة ريح البحر بيد ان الخطر
والصيد غرار لا سفر افتتركه وهو معرض ثم تطلبه وهو معوز افهمتها لا ام لك انه المال فلا تنفقن الا
من الربح وعليك بالخبز والملح ولك في الخل والبصل رخصة ما لم تذمهما ولم تجمع بينهما واللحم لحمك وما
اراك تاكله والحلواء طعام من لا يبالي على اي جنبيه وقع والوجبات عيش الصالحين والاكل على
الجوع عصمة وعلى الشبع داعية الموت ثم كن مع الناس كلاعب الشطرنج تاخذ كلما معهم وتحفظ

كلما

كلما معك يا بني قد اسمعت وابلغت فان قبلت فالله حسبك وان ابيت فالله حسيبك

المقامة الثامنة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال اتفق لي نذر نذرته في دينار
اتصدق به على اشحذ رجل ببغداد وسألت عنه فدلوني على ابي الفتح الاسكندري فمضيت اليه
لاتصدق به عليه فوجدته في رفقة قد اجتمعت عليه في حلقة فقلت يا بني ساسان ايكم اعرف بسلعته
واشحذ في صنعته فاعطيه هذا الدينار فقال الاسكندري انا وقال الآخر من الجماعة لا بل انا ثم تناقشا وتهارشا
حتى قلت ليشتم كل منكما على صاحبه فمن غلب سلب ومن عز بز فقال الاسكندري يا برد العجوز يا كرب تموز
يا وسخ الكوز يا درهما لا يجوز يا فسوة التنين يا حجة العنين يا حديث المغنيين يا سنة البوس يا ضرطة
العروس يا كوكب النحوس يا غداة البين يا فراق المحبين يا ساعة الحين يا مقتل الحسين يا ثقل الدين
يا سمة الشين يا بريد الشوم يا تريد الثوم يا طريد اللوم يا دبة الرقوم يا منع الماعون يا سنة الطاعون
يا نعي العيد يا آية الوعيد يا كلام المعيد يا قبح من حتى في مواضع شتى يا دودة الكنيف يا فروة المصيف
يا نحنح المصيف اذا كسر الرغيف يا جشاء المخمور يا طمع المقمور يا نكهة الصقور يا وتد الدور يا خذروف

ابرد مطر

الكوم

القدر ويا ارتعا لا تدور يا ضجر النسيان يا بول الخصيان يا سبت الصبيان يا مواكلة العميان يا
دفع العيان يا شناعة العريان يا كتاب التغازي يا بخل الاهوازي يا قوارة المخازي يا فضول الرازي
والله لو وضعت احدى رجليك على ارْوند والثانية على دنباوند واخذت بيدك قوس قزح وندفت
الغيم على جباب الملائكة ما كنت الا حلاجا فقال الآخر يا قرد القرود يا لبود اليهود يا فسوة السود يا كهة
الاسود يا ضرطة في السجود يا عدما في جود يا كلبا في الهراش يا قردا في الفراش يا قرعبة بحاشي يا اقل من
لاش يا دخان النفط يا صنان الابط يا زوال الملك يا هلاك الهلك يا بذل الطلاق ومنع الصداق
يا وحل الطريق يا مار على الريق يا محرك العظم يا معجل الهضم يا مخجل المسيح يا مخلل المليح يا قلح الاسنان
يا وسخ الآذان يا اخس من قلس يا اقل من فلس يا افضح من عبرة يا الغى من ابرة يا هب الخف يا درجة
الاكف يا ردج ادرج يا دخل اخرج يا كلمة ليت يا وكف البيت يا كيت وكيت والله لو وضعت استك
على النجوم ووليت رجلك في التخوم واتخذت الشعرى خفا والثريا دفا وجعلت السماء منوالا وحكت من الهواء
نشرا لافسدته بالنسر الطائر والحمته بالفلك الدائر ما كنت الا نساجا قال عيسى بن هشام فوالله ما علمت

اي الرجلين

اي الرجلين اوثر بها وما منهما الا شديد الكلام حسن المقام الد الخصام فتركتهما والدنيا رشاعا بينهما
وانصرفت وما ادري ما صنع الدهر بهما

المقامة التاسعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام
قال لما قفلت من الحج فيمن قفل ونزلت حلوان مع من نزل قلت لغلامي اجد شعري طويلا وقد
اتسخ بدني قليلا فاختر لنا حماما ندخله وحجاما نستعمله وليكن الحجام خفيف اليد حديد الموسى نظيف
الثياب قليل الفضول وليكن الحمام نظيف البقعة واسع الرقعة طيب الهواء معتدل الماء فخرج
مليا وعاد بطيئا وقال قد اخترته كما رسمت فاخذنا السمت وتوجهنا الى الحمام ودخلناه فلم ار قوامه
لكني دخلته ودخل على اثري رجل عمد الى قطعة طين فلطخ بها جبيني ووضعها على راسي ثم خرج ودخل آخر
فجعل يدلكني دلكا يكد العظام ويغمزني غمزا يهد الاوصال ويصفر صفيرا يرش البزاق ثم عمد الى راسي
يغسله والى الماء يرسله وما لبث ان دخل الاول فحيا اخدع الثاني بمضمومة وقال يا لكع ما لك ولهذا
الراس وهو لي ثم عطف الثاني على الاول بمجموعة فقعقعت انيابه وقال بل هذا الراس حقي وملكي وفي يدي
ثم تلاكما حتى عييا وتحاكما لما لقيا فاتيا صاحب الحمام فقال الاول انا مالك هذا الراس لاني لطخت

جبينه ووضعت عليه طينه وقال الثاني بل انا ماكله لاني دالكه ودلكت كاهله وغمزت اخادعه [illegible]

ايتوني بصاحب الراس حتى اسئله الك هذا الراس ام له فاتيا بي وقالا لنا عندك شهادة فتجشم فقمت

واتيت شئت او ابيت فقال الحمامي يا رجل لا تقل غير الصدق ولا تشهد بغير الحق وقل لي لايهما هذا

الراس فقلت يا عافاك الله هو لي صحبني في الطريق وطاف معي بالبيت العتيق وما شككت انه

لي فقال اسكت يا فضولي ثم مال الى احد الخصمين وقال يا هذا كم هذه المناقشة مع الناس بهذا الراس

تسل عن قليل خطره الى لعنة الله وحر سقره وهب ان ذلك الراس ليس وانا لم نر هذا التيس

قال عيسى بن هشام فقمت من ذلك المقام خجلا ولبست الثياب وجلا وانسللت من الحمام عجلا و

سببت الغلام بالعض والمص ودققته دق الجص وقلت للاخر اذهب فائتني بحجام يحط عني هذا الثقل

فجاءني رجل نظيف البنية مليح الحلية كصورة الدمية فارتحت اليه ودخل فقال السلام عليك ومن اي بلد

انت فقلت من قم فقال حياك الله من ارض النعمة والرفاهة وبلد السنة والجماعة ولقد حضرت

في شهر رمضان جامعها وقد اشعلت فيه المصابيح واقيمت التراويح فما شعرنا الا بمد النيل وقد اتى

[illegible] عنادين لكن صنع الله لي بخف كنت لبسته رطبا فلم يحصل طرازه على كمه وعاد الصبي الى امه

بعد ان صليت العتمة واعتدل الظل على الرتمة ولكن كيف كان حجك هل قضيت مناسكه كما وجب

وصاحوا العجب العجب فنظرت الى المنارة وما اهون على النظارة فوجدت الهرية على حالها وعلمت

ان الامر لقضاء من الله وقد زوجتني اليوم وغدوا السبت والاحد ولا اطيل وما هذا القال والقيل

لكني احببت ان اعلم ان المبرد في النحو حديد الموسى ولا تقل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة

قبل الفعل لكنت قد حلقت راسك فهل ترى ان تبتدئ قال عيسى بن هشام فبقيت متحيرا

من بيانه في هذيانه وخشيت ان يطول مجلسه فقلت الى غد ان شاء الله وسالت عنه من حضر فقالوا

هذا رجل من بلاد الاسكندرية لم يوافقه هذا الماء فغلبت عليه السوداء وهو طول النهار يهذي

كما تراه وورائه فضل كثير فقلت وسمعت وعز علي جنونه وانشات اقول ٥ انا اعطي الله

عهدا محكما في النذر عقدا : لا حلقت الراس ما اسطعت ولو لاقيت جهدا :

المقامة الثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال كان لبشر بن عوانة العبدي صعلوكا فاغار على ركب فيهم امراة

جميلة فخلا بها وقال ما رايت كاليوم فقالت ‍ اعجب لشر احور في عيني ⁂ وساعد ابيض كالجين

ودون مسرح طرف العين ⁂ خمصانة ترفل في حجلين ⁂ احسن من يمشي على رجلين ⁂ لو ضم بشر

بينها وبيني ⁂ ادام هجري واطال بيني ⁂ ولو تقيس زينها بزيني ⁂ لاسفر الصبح لذي عينين ⁂ قال بشر

ويحك من عنيت فقالت ابنة عمك فقال اي من الحسن بحيث وصفت فالت واز يد فانشا

يقول ‍ ويحك يا ذات الثنايا البيض ⁂ ما خلتني منك بمستعيض ⁂ فالآن اذ لوحت بالتعريض ⁂

خلوت جوا فاصفري وبيضي ⁂ لا ضم جفناي على تغميض ⁂ ما لم اشغل عرضي من الحضيض ⁂ وقالت

‍ كم خاطب في امرها الحي ⁂ وهي اليك ابنة عم لحا ⁂ ثم ارسل الى عمه يخطب ابنته ومنعه العم ابنته

فالى الا يرعى على احد منهم ان لم يزوجه ابنته ثم كثرت مضراته فيهم واتصلت مضراته اليهم فاجتمع

رجال الحي الى عمه وقالوا اكفف عنا مجنونك قال لا تلبسوني عارا وامهلوني حتى اهلكه ببعض الحيل

فقالوا انت وذاك ثم قال له عمه اني آليت ان لا ازوج ابنتي هذه الا ممن يسوق اليها الف

ناقة مهرا ولا ارضاها الا من نوق خزاعة وغرض العم كان ان يسلك بشر الطريق بينه وبين خزاعة

فيفترسه الاسد لان العرب قد كانت تحامت عن ذلك الطريق وكان فيه اسد يسمى داذا وحية يدعى

شجاعا يقول فيهما قائلهم ‍ افتك من داذ ومن شجاع ⁂ ان يك داذ سيد السباع ⁂ فانها

سيدة الافاعي ⁂ ثم ان بشرا اسلك ذلك الطريق فما انتصفه حتى لقي الاسد وقمص مهره فنزل

وعقره ثم اخترط سيفه الى الاسد واعترضه وقطه ثم كتب بدم الاسد على قميصه الى ابنة عمه ‍

افاطم لو شهدت ببطن خبت ⁂ وقد لاقى الهزبر اخاك بشرا ⁂ اذا لرأيت ليثا زار ليثا ⁂

هزبرا اغلبا لاقى هزبرا ⁂ تبهنس اذ تقاعس عنه مهري ⁂ محاذرة فقلت عقرت مهرا ⁂ انل قدمي

ظهر الارض اني ⁂ وجدت الارض اثبت منك ظهرا ⁂ وقلت له وقد ابدى نصالا ⁂ محددة و

وجها مكفهرا ⁂ يدل بمخلب وبحد ناب ⁂ وباللحظات تحسبهن جمرا ⁂ وفي يمناي ماضي الحد ابقى

بمضربه قراع الحرب اثرا ⁂ الم يبلغك ما فعلت ظباه ⁂ بكاظمة غداة لقيت عمرا ⁂ وقلبي مثل قلبك لست

اخشى ⁂ مصاولة فكيف يخاف ذعرا ⁂ وانت تروم للاشبال قوتا ⁂ واطلب لابنة الاعمام مهرا ⁂

ففيم تسوم مثلي ان تولى ⁂ ويجعل في يديك النفس قسرا ⁂ نصحتك فالتمس يا ليث غيري ⁂

ص له الحسام فخلت اني شققت

طعاماً ان لحمي كان مراً ۞ فلما ظن ان الغش نصحي ۞ وخالفني كاني قلت هجراً ۞ مشى و
مشيت من اسدين راما ۞ مراماً كان اذ طلباه وعراً ۞ هززت به لدى الظلماء فجراً ۞ وجدت
له بجائشة رآها ۞ بان كذبته ما منته غدرا ۞ فخر مجدلاً بدم كاني ۞ هدمت به بناء مشمخراً ۞ وقلت له
يعز علي اني ۞ قتلت مناسبي جلداً وفخراً ۞ ولكن رمت شيئاً لم يرمه ۞ سواك فلم اطق يا ليث صبراً ۞
تحاول ان تعلمني فراراً ۞ لعمر ابيك قد حاولت نكراً ۞ فان تك قد قتلت فليس عاراً ۞ فقد لاقيت
ذا طرفين حراً ۞ فلما بلغت الابيات عمه ندم على ما منعه تزويجها وخشي ان تغتاله الحية فقام في
اثره وبلغه وقد ملكته سورة الحية فلما راى عمه اخذته حمية الجاهلية فجعل يده في فم الحية وحكّم سيفه
فيها فقال بشر الى المجد البعيد همه ۞ لما راه بالعراء عمه ۞ قد ثكلته نفسه وامه ۞ جاشت بجاش ثابت تهمه ۞
قام الى الفلا يؤمه ۞ فغاب فيه يده وكمه ۞ نفسه نفسي وسمي سمه ۞ فلما قتل الحية قال عمه اني عرضتك
طمعاً في امر قد ثنى الله عناني عنه فارجع لازوجك ابنتي فلما رجع جعل بشر يملأ فمه فخراً حتى طلع
امرد كشق القمر على فرسه مدججاً في سلاحه فقال بشر يا عم اني اسمع حس صيد وخرج فاذا بغلام

على قيد فقال ثكلتك امك يا بشر ان قتلت دودة وبهيمة تملأ ماضغيك فخراً انت في امان ان سلمت
عمك فقال بشر من انت لا ام لك فقال اليوم الاسود والموت الاحمر فقال بشر ثكلتك من
سلحتك فقال يا بشر وسلحتك وكر كل واحد منهما على صاحبه فلم يتمكن بشر منه وامكن الغلام عشرين طعنة
في كلية بشر كلما مسه شبا السنان حماه عن بدنه ابقاء عليه ثم قال يا بشر كيف ترى اليس
الذي لو اردت لاطعمتك انياب الرمح ثم القى رمحه واستل سيفه فضرب بشراً عشرين ضربة بعرض
السيف ولم يتمكن بشر من واحدة ثم قال يا بشر سلم عمك واذهب في امان قال نعم ولكن بشريطة
ان تقول من انت فقال انا ابنك فقال يا سبحان الله ما طرقت عقيلة قط فانى بهذه المنحة
فقال انا ابن المراة التي دلتك على ابنة عمك فقال بشر تلك العصا من هذه العصية هل تلد الحية الا حية
وحلف لا ركب حصاناً ثم زوج ابنة عمه لابنه **المقامة الحادية والثلثون** حدثنا عيسى بن هشام
قال كنت ببغداد عام مجاعة فملت الى جماعة قد ضمهم سلك الثريا اطلب منهم شيئاً وفيهم فتى
ذو لثغة بلسانه وفلج باسنانه فقال ما خطبك قلت حالان لا يفلح صاحبهما فقير قد كده الجوع

ص ولا اعلو حصانا

وغريب بمكنة الرجوع فقال الغلام اي الثلثتين نقدم سدها فقلت الجوع فقد بلغ مني مبلغه
فما تقول في رغيف على خوان نظيف وبقل قطيف الى خل ثقيف ولون لطيف الى خردل
حريف وشواء صفيف الى ملح طريف نقدمه اليك الآن من لا يمطلك بوعد ولا يعدك بصد ثم
يعلك باقداح ذهبية من راح عنبية اذاك احب اليك ام اوساط محشوة واكواب مملوءة
وانقال معدودة وفرش منضودة وانوار مجودة ومطرب مجيد لمن الغزال عين وجيد فان
لم ترد ذا ولا ذاك فما تقول في لحم طري وسمك بحري وباذنجان مقلي وراح قطربلي و
تفاح جني ومهجع وطي على مكان سري حذاء نهر جار وحوض ثرثار وجنة ذات انهار
قال عيسى بن هشام انا عبد الثلثة فقال الغلام وانا خادمها فقلت لا حياك الله احييت
شهوات كان اليأس اماتها ثم قبضت لهاتها حتى قضيت اوقاتها فمن اي الخرابات انت
فقال من ذري الاسكندرية من نبعة فيهم زكية ه سخف الزمان واهله فركبت
من سخفي مطية قال عيسى بن هشام فلما حل معقوده وافاض علينا جوده وصحبنا زمانا

ثم خرق وغربت

المقامة الثانية والثلثون في محاكمة الزوج والزوجة

قال عيسى بن هشام قال لما   حدثنا
وليت الحكم بديار الشام اختصم الي رجل وامرأتان احدهما تدعي صداقا والاخرى تلتمس طلاقا
وانفاقا فقلت ما تقول في الملتمسة صداقها فقال اعز الله القاضي صداق عماذا وانا غريب
من اهل الاسكندرية فوالله ما اثقلت لي وتدا ولا اشبعت لي كبدا ولا عمرت لي خرابا ولا لاءمت
جرابا فقلت قد بطنتها قال نعم لكن فما غير بارد وثديا غير ناهد وبطنا غير والد وعيبا غير واحد
وريقا غير رائق وطريقا غير ضيق فعدلت الى المرأة وقلت ما تقولين فقالت ايد الله القاضي
هو الذئب من امله واسمج من عمله واكثر في اللوم من حيلة واشد في الشوم من دغلة وافسد عشرة من سفلة
والله لقد صادفت من فيه صقرا ومن يده صخرا ومن صدره سم خياط لا يرشح بقيراط ولقد
زففت اليه بدنا كالديباج ووجها كالسراج وعينا كعين النعاج وثديا كحق العاج وبطنا كظهر
الهملاج وحصنا ضيق الرتاج خشن المنهاج حار المزاج صعب العلاج ولكن كيف الدر وهو لا ينجز ما يعد
وهو لا يجد ويجهد لو لم يخنه الوتد فقلت للرجل قد رمتك بالعنة ونسبتك الى الابنة فما لي بها

وقالت البائن اعلم الله اجعل لتسعينك تلثين الم اعزك في ليلة عشرين حتى اسقطت
الجنين فقالت اشهد القاضي على هذا الاقرار فقال خدعتني يا دفار وقالت الثانية
اصلح الله القاضي اسأل امساكا بمعروف او تسريحا باحسان فقال الاسكندري كم تقيمها
في الشهر حتى اقدمه سلفا فقالت مائة في الشهر تعينها على صرف الدهر فقال لعلك قست شهرك
بشهرك ان امري دون امرك فقالت لا انقصها عن هذا القدر فقال هي طالق ثلثا
ان لم اعطها نفقة شهرين دون الاجل تضربه وقبل الماء تشربه فقالت المرأة اتق الله
ايها القاضي في بنات صغار ليس لهن كادح سواه ولا كاد الا اياه فامرت بتوفير ذلك على
المرأة فعادتا بعد شهرين يلتمسان في النفقة فضلا فقلت الطلاق يلزم القاضي ان ينظر بينكما فغيبا
عينكما ثم انشأ الاسكندري يقول ⁵ رب قاض على الورى جائر الحكم نافذه سامني
بذل معزوز نضاعن نواجذه ذو قرن معطيه لعدما سامني في است اخذه فقلت القاضي
لا يسمع ما يكره لان احتمل هذا خير من ان اذن ذاك فانصرفا وخرجا فاتبعتهما من يعرف خبرهما

رجع

٧٢

رجع فقال سألته عن اسمه فقال ابو الفتح الاسكندري **المقامة الثلثة والثلثون في المضيرة** حدثنا
عيسى بن هشام قال كنت بالبصرة ومعي ابو الفتح الاسكندري رجل الفصاحة يدعوها فتجيبه والبلاغة
يأمرها فتطيعه وحضرنا معه دعوة لبعض التجار فقدمت مضيرة تثني على الحضارة وترجرج في الغضارة
وتؤذن بالسلامة وتشهد لمعوية بالامامة في قصعة يزل عنها الطرف ويموج فيها الظرف فلما اخذت
من الخوان مكانها ومن القلوب اوطانها قام ابو الفتح الاسكندري يلعنها وصاحبها ويمقتها
واكلها ويثلبها وطابخها فظنناه يمزح فاذا الامر بالضد واذا المزح عين الجد وتنحى عن الخوان
وترك مساعدة الاخوان ورفعناها فارتفعت معها القلوب وسافرت خلفها العيون وتلمظت لها
الشفاه وتحلبت لها الافواه واتقدت لها الاكباد ومضى في اثرها الفؤاد ولكنا ساعدناه على هجرها
وسألناه عن امرها فقال قصتي معها اطول من مصيبتي فيها ولو حدثتكم بها لم آمن المقت واضاعة
الوقت فقلنا هات قال دعاني بعض التجار الى مضيرة وانا ببغداد ولزمني الى ان اجبته اليها
فقمنا وجعل طول الطريق يثني على زوجته ويفديها بمهجته ويصف حذقها في طبخها وتأنقها في

صنيعها ويقول يا مولاي لو رأيتها والخرقة في استها وهي تدور في الدور من التنور الى القدور ومن
القدور الى التنور تنفث بفيها النار وتدق بيديها الابزار ولو رأيت الدخان قد غبر في ذلك
الوجه الجميل واثر في ذلك الخد الاسيل لرأيت منظرا تحار فيه العيون وانا اعشقها لانها تعشقني
ومن سعادة المرء ان يرزق المساعدة من قرينته وان يسعد بظعينته لاسيما اذا كانت من طينته وهي
ابنة عمي لحا ارومتها ارومتي وعمومتها عمومتي وطينتها طينتي ومدينتها مدينتي لكنها اوسع مني خلقا واحسن
مني خلقا وصدعني بصفات زوجته حتى انتهينا الى محلته ثم قال يا مولاي ترى هذه المحلة هي اشرف
محال بغداد تتنافس الاخيار في نزولها وتتغاير الاحرار في حلولها ثم لا يسكنها غير التجار وانما المرء
بالجار ثم داري في السطة من قلادتها والنقطة من دائرتها كم تقدر يا مولاي انفق على كل دار منها
قل تخمينا ان لم تعرفه يقينا قلت الكثير فقال يا سبحان الله ما اكبر هذا الغلط تقول كثير فقط وتنفس
الصعداء وقال سبحان من يعلم الاشياء وانتهينا الى بابه وقال هذه داري كم تقدر يا مولاي
انفقت على هذه الطاقة انفقت والله فوق الطاقة ووراء الفاقة كيف ترى صنعتها وشكلها

[illegible] مثلها انظر الى دقائق الصنعة فيها وتأمل حسن تعريجها فكانه خط بالفرجار وانظر الى
حذق النجار في هذا الباب هو خليطا ساج وعاج قد ازدوجا اي ازدواج اتخذه والله في كم قل
ومن اين اعلم هو ساج قطعة لا مأروض ولا عفن اذا حرك ان وان نقر طن من اتخذه اتخذه ابو
اسحق بن محمد البصري وهو رجل نظيف الاسباب بصير بصنعة الابواب خفيف اليد في العمل
بحياتي لا استعنت الا به في مثله وهذه الحلقة تراها اشتريتها في سوق الطرائف من عمران الطرائفي
بثلثة دنانير مغربية وكم فيها من الشبه يا سيدي فيها ستة ارطال وهي تدور في الباب بالله دورها
ثم انقرها وابصرها وبحياتي لا اشتريت الحلق الا منه فليس يبيع الا الاعلاق ثم قرع الباب ودخلنا الدهليز
فقال عمرك الله يا دار ولا خربك يا جدار فما امتن حيطانك واوثق بنيانك واقوى اساسك
تأمل بالله معارجها ومدارجها وتبين دواخلها وخوارجها وسلني كيف حصلتها وكم حيلة احتلتها حتى
عقدتها كان والله لي جار يكنى ابا سليمان يسكن هذه المحلة وله من المال ما لا يسعه الخزن ومن الصامت
ما لا يحصره الوزن مات رحمه الله وخلف خلفا اتلفه في الخمر والزمر ومزقه بين اللبد والقمر واشفقت ان

يسوقه قائد الاضطرار الى بيع الدار فيبيعها بين اثناء الضجر ويجعلها عرضة للخطر ثم اراه و
شراها فانقطع عليها حسرات الى يوم الممات فعمدت الى اثواب لا تنض تجارتها فحملتها اليه وعرضتها
عليه وساومته الى ان يشتريها نسية والمدبر يحسب النسية هدية والمتخلف يعدها عطية وسالته وثيقة باصل
المال فعقدها ثم تغافلت عن اقتضائه حتى كادت حاشية حاله ترق ثم اتيته واقتضيته واستمهلني فانظرته
والتمس غيرها من الثياب فاحضرته وسالته ان يجعل داره رهينة لدى ووثيقة في يدى
ففعل ثم درجته بالمعاملات الى بيعها حتى حصلت لي بجد صاعد وبخت مساعد وقوة ساعد و
رب ساع لقاعد وانا بحمد الله مجدود وفي مثل هذه الاحوال محمود وحسبك يا مولاى انى كنت
منذ ليال نائما في البيت مع من فيه اذ قرع علينا الباب فقلت من المنتاب فاذا امراة معها
عقد لال في جلدة ماء ورقة ال فعرضته للبيع فاخذته منها اخذة خلس واشتريته منها بثمن بخس
وسيكون لي فيها نفع ظاهر وربح وافر بعون الله ودولتك وانما حدثتك بهذا لتعلم
سعادة جدي في التجارة والسعادة تنبط الماء من الحجارة الله اكبر لا ينبئك اصدق من نفسك

ولا اقرب من امسك اشتريت هذا الحصير من المناداة وقد اخرج من دور ال الفرات وقت المصادرات
وزمان الغارات وكنت اطلب مثله منذ الزمن الاطول فلم اجد والليل حبلى لا يدرى ما يلد
ثم اتفق انى حضرت باب الطاق وهذا يعرض في الاسواق فوزنت فيه كذا وكذا دينارا تامل بالله
صنعته ولينه ودقته ولونه فهو عظيم القدر لا يقع الا في الندر وان كنت سمعت بابي عمران
الحصيرى فهو عمله وله ابن يخلفه الان في حانوته لا توجد اعلاق الحصر الا عنده فبحياتي لا اشتريته
الا من دكانه فالمؤمن ناصح لاخوانه لا سيما اذا تحرم بخوانه ونعود الى حديث المضيرة فقد حان وقت
الظهيرة يا غلام الطست والماء فقلت الله اكبر ربما قرب الفرج وسهل المخرج وتقدم الغلام فقال ترى
هذا الغلام رومي الاصل عراقي النشو تقدم يا غلام واحسر عن راسك وشمر عن ساقك وانض عن
ذراعك وافتر عن اسنانك واقبل بيدك وادبر بباك ففعل الغلام وقال التاجر بالله من اشتراه
اشتراه لي ابو العباس من محلة النخاس ضع الطست وهات الابريق فوضعه الغلام واخذه التاجر
فقلبه ونقره واجال فيه نظره فقال انظر الى هذا الشبه كانه جذوة اللهب او قطعة الذهب

نشبه الشام وصنعة العراق ليس من خلقان الاعلاق قد عرف دور الملوك ودارها اسبر زبره

وزنه وتامل حسنه وثمنه سلني متى اشتريته اشتريته والله عام المجاعة وادخرته لهذه الساعة يا غلام

الابريق فقدمه الغلام واخذه التاجر فقلبه ثم قال وانبوبته منه ثم قال لا يصلح هذا الابريق الا لهذا الطست

ولا يصلح هذا الطست الا مع هذا الدست ولا يحسن هذا الدست الا في هذا البيت ولا يجمل هذا البيت الا

مع هذا الضيف ارسل الماء يا غلام فقد حان وقت الطعام بالله ترى هذا الماء ما اصفاه ازرق

كعين السنور صاف كقضيب البلور استقي من الفرات واستعمل بعد البيات فجاء كلسان الشمعة اصفى

من الدمعة وليس الشان في الماء لكن الشان في السقاء لا يدلك على نظافة اسبابه الا نظافة ثوابه

وهذا المنديل سلني عن قصته فهو نسيج جرجان وعمل ارجان وقع الي فاشتريته واتخذت امراتي بعضه سراويلا

واتخذت بعضه منديلا دخل في سراويلها عشرون ذراعا وانتزعت من يدها هذا القدر انتزاعا

وسلمته الى المطرز حتى صنعه وصففه وطرزه ثم رددته من السوق وخزنته في الصندوق وادخرته

للظراف من الاضياف لم تذله العامة بايديها ولا النساء لمآقيها فلكل علق يوم ولكل آلة قوم يا

غلام

غلام الخوان فقد تطاول الزمان والقصاع فقد طال المصاع والطعام فقد كثر الكلام فاتى

الغلام بالخوان وعجمه بالاسنان وقال عمر الله بغداد فما اجود متاعها واظرف صناعها تامل هذا

الخوان وانظر الى عرض متنه وخفة وزنه وصلابة عوده وحسن شكله فقلت هذا الشكل فمتى الاكل

فقال الان عجل يا غلام الطعام لكن الخوان قوائمه من اصله فقال ابو الفتح فجاشت نفسي و

قلت قد بقي الخبز وصفاته والخباز وآلاته والحنطة من اين اشتريت اصلا وكيف اكتري لها حملا

وفي اي رحى طحن واجانة عجن واي تنور سجر وخباز استوجر وبقي الحطب من اين احتطب ومتى جلب

وكيف صفف حتى جفف وحبس حتى يبس وبقي من شقه وكيف قضينا حقه وبقي الخباز

ووصفه والتلميذ ونعته والدقيق ومدحه والملح وملاحته والبيع ومباحته وبقي السكرجات من اتخذها

وكيف انفذها ومن استعملها ومتى حملها والخل كيف انتقي عنبه واشتري رطبه وكيف صهرجت

معصرته واستخلص لبه وكيف قير حبه وكم يساوي دنه وبقي البقل كيف احتيل حتى اقتطف وفي

اي مبقلة رصف وكيف قطف وكم تانق حتى نظف وبقيت المضيرة كيف اشتري لحمها ووفر

شحمها ونصبت قدرها واججت نارها ودققت ابزارها حتى اجيد طبخها وعقد مرقها وهذا خطب
يطم وشيء لايتم فقمت فقال اين تريد فقلت حاجة اقضيها فقال يا مولاي تريد كنيفا يزري
بربيعي الامير وخريفي الوزير قد جصص اعلاه وصهرج اسفله وسطح سقفه وفرش بالمرمر ارضه يزل
عن حائطه الذر فلا يعلق ويمشي على ارضه الذباب فيزلق عليه باب من خليطي عاج وساج فرد وجين
احسن ازدواج يتمنى الضيف ان ياكل فيه فقلت كل انت من هذا الجراب ولم يكن الكنيف في
الحساب وخرجت نحو الباب واسرعت في الذهاب وجعلت اعدو ويتبعني ويصيح يا ابا الفتح
المضيرة وظن الصبيان ان المضيرة لقب لي فصاحوا صياحه فرميت احدهم بالحجر من فرط الضجر
فلقي الحجر بعمامته فغاص في هامته فاخذت من النعال بما قدم وما حدث ومن الصفع بما طاب
وما خبث وحشرت الى الحبس فبقيت عامين في ذلك النحس فنذرت ان لا اكل المضيرة ما عشت
فهل انا في ذا يال همدان ظالم قال عيسى بن هشام فقبلنا عذره ونذرنا نذره وقلنا
قديما جنت المضيرة على الاحرار وقدمت الانذال على الاخيار المقامة الرابعة والثلثون

وبه ... عيسى بن هشام قال لما قفلنا من تجارة ارمينية اهتدينا الفلاة الى اطفالها وعثرنا بهم
في اذيالها فاخوا بارض نعامة حتى استنظفوا حقائبنا وازاحوا ركائبنا وبقينا باض اليوم في
ايدي القوم قد نظم القد اجزارنا وربط الحبل اعضاءنا حتى اردف الليل اذنابه ومد النجم اطنابه
ثم انتحوا عجز الفلاة واخذنا صدرها ولم نجر جرا حتى طلع جبين الفجر من نقاب الحشمة وانتضى سيف
الصبح من قراب الظلمة فما طلعت منا شمس النهار الا على الاشعار والابشار وما زلنا بالاهوال
والاهوال ندرا جبتها وبالفلوات نقطع لجتها حتى حللنا بالمراغة فكلنا انتظم الى رفيق واخذ في
طريق وانضم الى شاب بعيده صفار في اطمار يكنى ابا الفتح الاسكندري وسرنا في طلب الى جابر
فوجدناه يطلع من ذات لظى تسجر بالغضا فعمد الاسكندري الى رجل فاستماحه كف ملح وقال
للخباز اعرني راس التنور فاني مقرور فلما فرع سناره جعل القوم يحدثهم بحاله ويخبرهم باختلاله وينثر
الملح في التنور من تحت اذياله يوهمهم ان اذى ثيابه فقال الخباز ما لك لا ابا لك اجمع اذيالك
فقد افسدت الخبز علينا وقام الى الرغفان فرماها وجعل الاسكندري يلقطها ويابطها فاعجبني

حيلته فيما نفعل وقال اصبر علي حتى احتال في الادم ولا حيلة مع العدم فصار الى رجل قد صفف

اواني لطيفة فيها انواع من الالبان فسأله عن الاثمان وستأذنه في الذوق فقال افعل فادا

في الآنية اصبعه كانما يطلب شيئا ضيعه ثم قال ليس معي ثمنه فهل لك في الحجامة فقال اعجلك الله

وانت حجام فقال نعم فعمد الاعراضه ليسبها والى الآنية ليصبها فقال الاسكندري آثرني على

الشيطان فقال خذها لا بورك لك فيها فاخذها واوينا الى خلوة فاكلناها بركعة وسرنا حتى اتينا قرية

فاستطعمنا اهلها فبادر من بين الجماعة فتى الى منزله وجاءنا بصحفة قد سد اللبن انفاسها حتى بلغ

راسها فجعلنا نتحساها حتى استوفيناه وسألناهم الخبز فمنعوناه الا بالثمن فقال الاسكندري ما لكم تجودون

باللبن وتبيعون الخبز بالثمن فقال الغلام كان اللبن في غضارة فوقعت فيها فارة فنحن نتصدق به

على السيارة فقال الاسكندري انا لله واخذ الصحفة فكسرها فصاح الغلام واحزناه واحرباه

فاقشعرت منا الجلدة وانقلبت علينا المعدة ولفظنا ما كنا اكلناه وتلوت هذا جزاء ما بالاس

فعلناه وانشأ ابو الفتح يقول يا نفس لا تتغني فالشهم لا يتغني من يصحب الدهر ياكل

فيه سمينا وغثا فالبس ليوم جديدا والبس لآخر رثا

المقامة الخامسة والثلاثون في قصة ابي العنبس الصيمري وفيها الحذر من خون الزمان وترك الثقة بالناس

قال محمد بن اسحق المعروف بابي العنبس الصيمري

ان فيما مر لي من اضرابي الذين اصطفيتهم وانتخبتهم وادخرتهم للشدائد ما فيه موعظة وعبرة لمن اعتبر

وتذكرة لمن اذكر وذلك اني قدمت الصيمرة الى مدينة السلام ومعي جراب دنانير ومن الخزي والآلة وغير ذلك ما لا

احتاج معه الى احد فصحبت من اهل البيوتات والكتاب والتجار ووجوه التنا من اهل الثروة واليسار

والجدة والعقار جماعة اخترتهم للصحبة وادخرتهم للنكبة فلم نزل في صبوح وغبوق نتغدى بالجداء

الرضع والحملان والطياهجات الفارسية والمدققات الابراهيمية والقلايا المخرفات والكباب

الرشيدي والحملان الراعبية وشرابنا نبيذ العسل وسماعنا من المحسنات الحذاق الموصوفات في

الآفاق ونقلنا اللوز المقشر والسكر الطبرزد وريحاننا الورد وطيبنا الورد وبخورنا الند فكنت

عندهم اعقل من عبد الله بن عباس واظرف من ابي نواس واسخى من حاتم وادهى من قصير واشعر من

جرير واشجع من عمرو وابلغ من سحبان واعذب من ماء الفرات واطيب من العافية بذلي مروتي و

اتلاف ذخيرتي فلما خف المتاع وانحط الشراع وفرغ الجراب تبادر القوم الباب لما احسوا بالقصة
وصرت في قلوبهم الغصة وودعوني رقصة تعبوا الفرار كرمية الحمار واخذتهم الفترة فانسلوا قطرة
قطرة وتفرقوا امية وبسرة وبقيت على الآخرة فذا وثوى الحسرة واشتملت من فعلهم على الفترة لا
اسوى بعرة وحيدا فريدا كالبوم الموسوم بالشوم اقعد واقوم كان الذي كنت فيه لم يكن وندمت
حين لم تنفعني الندامة فبدلت بعد الجمال وحشة وصارت تضرب بي طرشة اقبح من رهط المنادي
كاني راهب عبادي قد ذهب المال وبقي الطنز وحصل بيدي ذنب العنز وحصلت في بيتي
وحدي متفتتة كبدي تبعس جدي قد اقرحت دموعي خدي اعتز منزل الادرت طلوله وعفت معالمه
سيوزنا فتحي بربعة الوحوش وتجول فيه وتنوش قد ذهب جاهي ونفدت صحاحي وقل مراحي وسلحت و
في راحي وزفتني الندماء والاخوان القدماء لا يرفع الي راس ولا اعد من الناس اربح من قريع الهراس
ورزين الرواس اتردد على الشط كاني راعي البط امشي وانا حافي اتبع القيافي عيني سخينة ونفسي رهينة
كاني مجنون قد افلت من ديزاو عير بيد ورتي الخبر اشد حزنا من الخنساء على صخر ومن هند على عمرو

... ناست صحني وفرغت صراتي وفرغلاني وكثرت احلامي وجرت في الوسواس المقدار وصرت
بمنزلة العمار وشيطان الدار اظهر بالليل واخفى بالنهار اشام من جفار واثقل من كرى الدار واعمى
من ... القصار واحمق من داود العصار قد خالفتني القلة وشملتني الذلة وخرجت من الملة وابغضت
في الله وكرهت ابا العنبس فصرت ابا عقلس وابا قعقس قد ضللت المحجة وصار علي الحجة لا اجد ناصرا
والافلاس اراه حاضرا فلما رايت الامر قد صعب والزمان قد كلب التمست الدراهم فاذا هي مع النسرين
وعند منقطع البحرين والعدم الفرقدين فخرجت اسيح كاني المسيح فجولت خراسان الى خراب منها والعراق
الى كرمان وسجستان وجيلان الى طبرستان وعمان الى جرجان والنوبة والقبط والسند والهند
واليمن والحجاز ومكة وطائف والطراز اجول البراري والقفار واصطلي بالنار وآوي الحمار حتى
اسودت وجنتاي وتقلصت خصيتاي فجمعت من النوادر والاخبار والاسمار والفوائد والآثار و
اشعار المتطرفين وسخف المتلهفين واسمار المتيمين وعلم المتفلسفين وحيل المشعبذين ونواميس المنخرقين
ونوادر المنادين وزرق المنجمين ولطف المتطببين وكياد المخانثة وخمسة الجابرة وشيطنة

المنخرقين

الابالة وما قصر عنه فتيا الشعبي وحفظ الصبي وعلم الكلبي فاسترفدت واجتديت وتوسلت وتحديت

ومدحت وهاجيت حتى تكسبت ثروة من المال واتخذت من الصفائح الهندية والقضب اليمانية و

الدروع السابرية والدرق التبتية والرماح الخطية والحراب البربرية والخيل العتاق الجزرية و

البغال الارمنية والحمير المريسية والديابيج الرومية والخز السوسية وانواع الطرف واللطف والهدايا

والتحف مع حسن الحال وكثرة المال فلما قدمت بغداذ ووجد القوم خبري وما رزقته من سفري سروا

بقدمي وساروا باجمعهم الي يشتكون ما عندهم من الوحشة لفقدي وما نالهم لبعدي وشكوا شدة الشوق

وزرا التوق وجعل كل واحد يعتذر مما فعل واظهر الندم على ما صنع فاوهمتهم اني قد صفحت عنهم ولم اظهر لهم

اثر الموجدة عليهم بما تقدم فطابت نفوسهم وسكنت جوارحهم وانصرفوا على ذلك وعادوا الي في اليوم الثاني

فحبستهم عندي ووجهت وكيلي الى السوق فلم يدع شيئا تقدمت اليه بشرائه الا اتى به وكانت لنا طباخة

حاذقة فاتخذت عشرين لونا وقلايا ومخرفات والوان طباهجات ونوادر مستعدات فاكلنا وانتقلنا

الى مجلس الشراب فاحضرت لهم زهرا اخنذريسية ونغمات مستحسنات الوقت فاخذوا في شانهم فلما مضى لنا من

٧٩

[...] قد استعددت لهم بعد دهم خمسة عشر طنا من طنان الباذنجان كل طن باربعة اذان

واستاجرت غلامي لكل واحد حمالا بدرهمين وعرف الغلام الحمالين منازل القوم وتقدم اليهم بالموافاة

عشاء الآخرة وتقدمت الى غلامي فكان واهبته ان يدفع اليهم بالمن والرطل وليصرف لهم وانا الجزر

بين ايديهم النبيذ والعود فما مضت ساعة الا وهم من السكر اموات لا يعقلون ووافاهم غلمانهم

عند غروب الشمس كل واحد بدابة او حمار او بغلة فعرفتهم انهم عندي الليلة يبيتون فانصرفوا ووجهت

الى بلال المزين فاحضرته وقدمت اليه طعاما فاكل وسقيته ثلاثا فثمل وجعلت في فيه دينارين احمرين

وقلت شانك والقوم فحلق في ساعة خمس عشر لحية فصار القوم جردا مردا كاهل الجنة وجعلت

لحية كل واحد منهم مصرورة في ثوبه معها رقعة فيها من اضمر لصديقه غدرا او ترك الوفاء كان

هذا مكافاته والجزاء وجعلتها في جيبه وشددناهم في الطنان ووافى الحمالون عشاء الآخرة فحملوهم

الى دورهم بكرة خاسرة فحصلوا في منازلهم فلما اصبحوا رأوا في انفسهم همًا عظيمًا لا يبرح اذ لا يخرج

تاجر منهم الى دكانه ولا كاتب الى ديوانه ولا يظهر لاخوانه فكان كل يوم ياتي خلق كثير ممن حولهم من

نساء ورجال وغلمان يشتمونني ويؤذونني ويتكلمون الله علي وانا ساكت لا ارد عليهم [illegible]
بمقالهم وشاع الخبر بمدينة السلام بفعلي بهم ولم يزل الامر يزداد حتى بلغ الوزير ابا القاسم بن
عبيد الله وذلك انه سأل بعض كتّابه يسأل عنه عند افتقاده فقيل انه في منزله لا يقدر على الخروج
قال ولم قيل من اجل ما صنع ابو العنبس لانه كان امتحن بعشرته وبما دمنه فضحك حتى كاد يبول
في سراويله ادبار والله اعلم ثم قال والله لقد اصاب وما اخطأ فيما فعل ذره فانه اعلم الناس بهم
ووجه الي خلعة حسنة وقاذ فرسا ومركبا وحمل الي خمسين الف درهم لاستحسانه فعلي وكتب ني
منزلي شهرين انفق واكل واشرب ثم ظهرت بعد الاستتار فصالحني بعضهم وخاصمني بعضهم واستعدى
علي بعضهم الى صاحب الجيش فما اعداه لعلمه بما صنع الوزير وحلف بعضهم بالطلاق والثلث وعتق غلمانه
وجواريه انه لا يكلمني من راسه ابدا فلا والله العظيم شانه العلي مكانه ما اكترثت لذلك ولا باليت
ولا حك اذني ولا اوجع بطني ولا ضرني بل سرني وانما كانت حاجة في نفس يعقوب قضاها وانما
ذكرت هذا ونبهت عليه ليؤخذ الحذر من ابناء الزمان ويترك الثقة بالاخوان الانذال السفل

بن رزاق النمام الرزاق الذي ينكر حق الادباء ويستخف بهم ويستعير كتبهم ثم لا يردها عليهم
والله المستعان وعليه التكلان **المقامة السادسة والخمسون** حدثنا عيسى بن هشام قال اضللت ابلا لي فخرجت
في طلبها فحللت بواد خضر فاذا انهار مطردة واشجار باسقة واثمار يانعة وازهار منورة وانماط مبسوطة
واذا شيخ جالس فراعني منه ما يروع الوحيد من مثله فقال لا عليك وامرني بالجلوس فامتثلت
وسألني عن حالي فاخبرته فقال لي اصبت دالتك ووجدت ضالتك فهل تروي من اشعار العرب
شيئا قلت نعم فانشدته لامرئ القيس وعبيد ولبيد فلم يطرب لشيء من ذلك فقال انشدك
من شعري فقلت ايه فقال شعر بان الخليط ولو طوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حتى انتهى الى آخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة جرير قد حفظها الصبيان وعرفها الناس و
من تحت الاخبية ووردت الاندية فقال دعني من هذا ان كنت تروي لابي نواس شعرا فانشدنيه
فانشدته شعر لا اندب الربع قفرا غير مأنوس ولا اصب الى الحادين بالعيس احق منزلة
بالهجر منزلة وصل الحبيب عليها غير ملبوس يا ليلة غبرت بالكان اطيبها والكوس تعمل في

اخوانا الشوبن وشادن لطقت بالسحر مقلته مزنر خلف تسبيح وتقديس

فى رفق احدثر فى زى فاص ونسك الشيخ ابليس لما ثملنا وكل الناس قد ثملوا وخفت صرعته

اياى بالكوس غططت مستنعسا طرفى لانعسه فاستشعرت مقلتاه النوم كى

واستد فوق سرير كان ارفق بى على تشعبه من عرش بلقيس وزرت مضجعه قبل الصباح وقد

دلت على الصبح اصوات النواقيس فصرت امشق فى قرطاسه بيد خطاطة ما تعايا فى

القراطيس فقال من ذا فقلت القس زارك الا بدله بيرك من تشميس قسيس فقال بس

لعمرى انت من رجل فقلت كلا فانى لست بالنكس قال فطرب شيخ وبهق ونعق فقلت

قبحك الله من شيخ لا ادرى انتحالك شعر جرير اسخف ام بطربك من شعر ابى نواس وهو فسق

عيانا فقال دعنى من هذه وامض على وجهك فاذا لقيت فى طريقك رجل الحى معه مصرور

يدور فى الدور حول القدور بزى هجليته ويحمى بلحيته فقل له دلنى على حوت مصر وربى بعض

البحور مختطف الحضور لمدع كالزنبور ويعتم بالنور ابوه حجر وامه ذكر دراسه ذهب واسمه لهب

ايقم

[illegible] ب له فى الملبون عمل السوبن وهو فى البيت آفة الزيت شريب لا ينقع

اكول لا يشبع بذول لا يمنع ينمى الى صعود ولا ينقص بالصمود ليسوكه باليسرة ويقعك

[illegible] ه ولنت الكمك حديثى واعيش معك فى رخار لكنك ابيت فخذ الآن بالاحدس

الشعرار الا ومعه معين منا وانا الميت على جرير هذه القصيدة وانا الشيخ البومرة قال عيسى

بن هشام ثم غاب ولم اره ومضيت لوجهى فلقيت رجلا فى يده ندبة فقلت هذا والله

صاحبى وقلت له ما سمعت منه فناولنى مسرجة واومى الى غار فى الجبل مظلم وقال دونك

الغار ومعك النار فدخلته فاذا انا بالبلى قد اخذتها بسمتها بلويت فى وجهها وردتها

وبينا انا فى تلك الغياض اذ ب الجمر اذ انا بابى الفتح الاسكندرى يلقانى بالسلام فقلت

ما حداك ويحك الى هذا المقام قال جور الايام فى الاحكام وعدم الكرام فى الانام قلت

فاحكم حكمك يا ابا الفتح قال احملنى على قعود وارزقنى يا رفى عود فقلت لك ذلك فانشار

ليقول نفسى فدا المحكم كلفته شططا فاسجح ما حك لحيته ولا مسح المخاط ولا تنحنح ثم اجتره

بخبز الشيخ فاومى الى عمامته وقال بذه ثمرة يده فقلت يا ابا الفتح شحذت على ابليس

المقامة السابعة والثلثون حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اتهمت بمال اصبته

فهمت على وجهى هاربا حتى اتيت البادية وادتنى الهيمة الى ظل خيمة فصادفت عند اطنابها

فتى يلعب بالتراب مع الاتراب وينشد شعرا القتضية حاله والقتضية ارتجاله واردت ان اليحم النسيجه

فقلت يا فتى اتروى بذا الشعر ام تعزمه فقال بل اعزمه فانشد شعر انى وان كنت صغير

السن وكان فى العين نبوٌ عنى فان شيطانى امير الجن يذهب بى فى الشعر كل فن حتى

يرد عارض التظنى فامض على رسلك واغرب عنى فقلت يا فتى ادتنى اليك خيفة عندك

امن او قرى قال بيت الامن نزلت دار ارض القرى حللت وقام فعلق كمى ومشيت معه

الى خيمة قد اسبل سترها ثم نادى يا فتاة الحى هذا جار نبت به اوطانه وطلبه سلطانه وحداه

الينا صيت يسمعه او ذكر بلغه فاجيرنه فقالت الفتاة اسكن يا حضرى فانت ببيت الاسود

بن القنان شعر اعز بن انثى من معد ويعرب واوفاهم عهدا بكل مكان واضربهم بالسيف من

دون جاره واطعنهم من دونه بسنان كان العطايا والمنايا بكفه سحابان مقرونان مولفان

وابيض وضاح الجبين اذا انتمى تلاقى الى عيص اغر يمانى ودذكيه بيت الجواد وسبعة يحلونه شفعتهم

بثمان ثم اخذ الفتى بيدى الى البيت الذى اومات اليه فنظرت فاذا سبعة نفر فيه فما اخذت

عينى الا ابا الفتح الاسكندرى فى جملتهم فقلت ويحك باى ارض انت فقال شعر نزلت

بالاسود فى دارها اختار من طيب ثمارها وقلبت الى رجل خائف هاربى الى الخيفة من

ثارها حيلة امثالى على شكلى فى هذه الحال واطمارها حتى كسانى جابرا خلتى وناحيا بين آثارها

فخذ من الدهر ولا تصفها من قبل ان تنقل عن دارها اياك ان تبقى امنية او تسمع الشوك

باغبارها قال عيسى بن هشام فقلت يا سبحان الله العظيم اى طريق الكدية لم تسلكها

ثم عشنا زمانا فى ذلك الجناب حتى امنا وراح مشرقا ورحت مغربا المقامة الثامنة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال طفت الآفاق حتى بلغت العراق وتصفحت دواوين الشعرا حتى

طننتنى لم ابق فى القوس منزع ظفر وحلتنى بغداد فبينا انا على الشط اذ عن لى فتى سفى

اطمار يسأل الناس ويحرمونه فاعجبني فصاحته فقمت اليه اسأله عن اصله وداره فقال انا
عبسي الاصل اسكندري الدار فقلت يا هذا اللسان ومن اين هذا البيان فقال من العلم
رضت صعابه وخضت بحاره فقلت يا بني اي العلوم تنتحل فقال لي في كل [illegible] سهم فهاتها
تحسن قلت الشعر قال هل قالت العرب بيتاً لم يكن حله وهل نظمت مدحاً لم يعرف اهله وهل ابيات
سمج وضعه وحسن قطعه واي بيت لا يرقأ دمعه واي بيت يثقل وقعه واي بيت يشج
عروضه ويسوء ضربه واي بيت يعظم وعيده ويصغر خطبه واي بيت هو اكثر رملاً من
يبرين واي بيت هو كاسنان المظلوم او المنشار المثلوم واي بيت يكسر اوله ويسوء
آخره واي بيت يصيبك باطنه ويحدك ظاهره واي بيت لم يمكن لمسه واي بيت يسهل
علمه واي بيت هو اطول من شلة وكانه ليس من اهله واي بيت هو رهين بحرف مهين بحذف
قال عيسى بن هشام فوالله ما اجلت قدحاً في جوابه ولا اهتديت لوجه صوابه الا لا
اعلم فقال والا تعلم اكثر فقلت يا لك مع هذا الفضل ترضى بهذا العيش الرذل فانشأ يقول

بؤساً لهذا الزمان من زمن كل تصاريف امره عجب اصبح حرباً لكل ذي ادب كانما
ناك امه الادب فاعملت فيه بصري وكررت في وجهه نظري فاذا والله شيخنا ابو الفتح
الاسكندري فقلت لا حيا الله طلعتك ولا نعش صرعتك ان رأيت ان تمن علي بتفسير
ما انزلت وتفصيل ما اجملت فقال تفسيره اما الابيات التي لا يمكن حلها فكثيرة منها قول الاعشى
دراهمنا كلها جيدة فلا تحبسنا بتنقادها اما البيت الذي لا يعرف اهله فكثير منها قول ابي
خراش الهذلي ولم ادر من القى عليه رداءه على انه قد سل عن ماجد محض واما البيت الذي
سمج وضعه وحسن قطعه فقول ابي نواس فبتنا يرانا الله شر عصابة نجرر اذيال الفسوق ولا فخر
واما البيت الذي لا يرقأ دمعه فقول ذي الرمة ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من
كلى مفرية سرب فان جوامعه آماً آراً او بولاً او عيناً او انسكاباً او تشبيهاً به او اسفل مزادة او شق
او سيلان واما البيت الذي يثقل وقعه فمثل قول الرومي اذا من لم يكن يمن بمنه وقال
لنفسي ايها النفس امهلي واما البيت الذي يشج عروضه ويسوء ضربه فمثل قوله ولفت له بابيض

مشرفي كما يدنو المصافح للسلام * واما البيت الذي يعظم وعيده ويصغر خطبه فمثاله قول
عمرو بن كلثوم شعر كان سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدي لاعبينا * واما البيت الذي هو
اكثر رملا من يبرين فمثل قول ذي الرمة شعر معروريا رمض الرضراض يركضه * والشمس حيرى
لها في الجو تدويم * واما البيت الذي كاسنان المظلوم او المنشار المثلوم فكقول الاعشى
شعر وقد غدوت الى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول * واما البيت الذي
يترك اوله وليسوك آخره فكقول امرئ القيس شعر مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل
من عل * واما البيت الذي يخلف سامعه حتى يذكر جوامعه فمثل قول طرفة شعر وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد * فان السامع يرى انك تنشد قول امرئ القيس * واما البيت الذي
يصفيك باطنه ويجيد عنك ظاهره فكقول القائل شعر عاتبتها فبكت وقالت يا فتى * نجاك رب العرش
من عتبي * واما البيت الذي لا يمكن لمسه فكقول بعضهم شعر تقشع غيم الهجر عن قمر الحب * واشرق
نور الصبح عن ظلمة الغيب * وكقول ابي نواس شعر نسيم عبير في غلالة ماء * وتمثال عود في اديم هواء

بيت الذي يسهل عكسه فكقول حسان شعر بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من
الطراز الاول * واما البيت الذي هو اطول من شكله فكقول المتنبي شعر عش ابق اسم سد قد جد مر
انه اسر زل * غظ ارم صب احم اغز اسب رع زع دل اثن نل * واما البيت الذي هو مهين
بحرف هين بحذف فكقول ابي نواس شعر ان كلاما تراه مدحا * كان كلاما عليه ضارا

المقامة التاسعة والثلثون

حدثنا عيسى بن هشام قال ملت مع نفر من اصحابي الى قبار
خيمة التمس من اهلها قرى فخرج علينا رجل خرقة فقال من انتم قلنا اضياف لم يذوقوا منذ
ثلث عندوقا فقال فتنحنح ثم قال حمار اكيم يا فتيان في نهيدة فرق كهامة الاصلع في جفنة رحا
مكللة بعجوة خيبر من الكبار حبار ربوض الواحدة منها تملأ الفم من جماعة خمص عطش حمش نغب
فيها الضرس كان نوايا السن الطير لا يجفون بها النهيدة مع اقعب قد احتلبن من الجلاد الهرمية
الرابية اتشتهونها يا فتيان فقلنا اي والله نحن نشتهيها فقهقه الشيخ وقال وعمكم الضبا تشتهيها ثم قال
فما اكيم في دريك كانه قطع الشبا تك يحربكم على سفرة جرشية بها ريح القرظ فيثب اليه منكم فتى زفيف اللبق

خفيف فيعجنه من غير ان يرجفه او يخشنه ويزيله دون ملك ناعم ثم يلبته بالسمار وامدّ بحه
لثّا غريزا ثم يعيد اليه فيلوثه ويدعه في ناحية الصيدا حتى اذا تخّ من غير ان يرقه عمد الى قصر الغضا فاشعل
فيها النار فلما خبت ناره مهّد لقرموصه ثم عمد الى عجينه ففرطحه بعد ما انعم تلويثه ثم دحا عليها ثم
فلما قف وقبّ اجال عليه من الرصف ما يلتقي به الاوار حتى اذا غطّاها تمّا على الملّة المتاكة
تطبق وتلفح شقاقا وحلّى قشرها رقاقا فاحمرّ ارّ احمرار بسر الحجاز المشهور باسم الجزدان او عذق
ابن طاب بشّن عليها ضرب بيضاء كالثلج الى اوان رشّ عليها في خلال الدهان وشرب لب الدرك
ما عليه من الضرب قدمت اليكم فتلقموها القم جوين او ذكل افتشتهونها يا فتيان قال فاشرأبّ
كل منّا الى وصفه وتحلب ريقه وتلمظ وتمطّق قلنا اي والله لنشتهيها قال فقهقه الشيخ وقال
دعكم والله لا يغصها ثم قال فما اراكم يا فتيان في عناق نجدية علوية تربية قد اكلت البرم والشيح
النجدي والقيصوم والهلاج وتبرضت الجميم وتملات من القصيص فوري شحمها وزممت كشيها الشحط
مغتبطة ثم تكسّى في طيس حتى تنضج من غير امتحاش او انهرا ثم تقدم اليكم وقد عط اهابها عن شحمها

بيضاء على خوان منضد بصلائق كانها القباطي المنشر او القواهي المصر قد اعبقها النقرات فيصاع فيها
صناب واصباغ شتى فتوضع بينكم تهادر غرقا وتسايل مرقا افتشتهونها يا فتيان قلنا اي والله
لنشتهيها قال دعكم والله يرقص لها فوثب بعضنا اليه بالسيف وقال ما يكفي ما بنا من الجوع
الدقع حتى تسخر بنا فاتتنا ابنته بطبق عليها جلفة جلوية وجبالة ولوبية واكرمت مشواتنا وانصرفنا
لها حامدين ولذا بين التفسير قال البديع رح الخزقة القصيرة العذوق الذّواق
النهيدة الزبدة الفرق القطيع من الغنم العجوة ضرب من التمر الجبار من النخل ما لا يبلغه اليد
الربوض العظيمة من النخل الجحف الاكل الجلاد الكبار من الابل الهرمية الابل التي ترعى الهرم وهو شجر من
الحمض الربلية التي ترعى الربلة وهو نبات ينبت بعد الصيف الدرك الحواري الجرمة وضع الشيء
على الشيء الرغيف الخفيف الارجاف فساد الزبد الملك الدلك اللث الخلط السمار من اللبن ما كثر
ماءه المذق ما قل ماءه التلويث التلطيخ الصيدا الحجارة تخ العجين اذا حمض الاباراق اليبس قصر الغضا
جذمته التحمير التغطية قف الشيء وقب اذا يبس الرصف حجارة محماة يلقي في القدر اذا

اراد واسخانها الآوار حران النار الملة الرماد الحار الشن الصب الضرب العسل الرشوح العرق

جوين وزلكل رحلان الكولان العلوية التي رعت العلو البرم ثمر الطلح الجهيم النبت التي اذا

طال العض الطول ولم يتم القصيص نبت الشحط الريح الرسي مغتبطة اى صحيحة ... بها

الوطيس مكان النار الامتحاش الاحتراق الانهار قبل الانضاج الصلائق الرقاق القباطي

ضرب من الثياب البيض الممصر المعلم النقرات المنقورات القصاع القصار الصغار من

الخشب الصناب الخردل الدفع اللصوق بالتراب من سوء الحال الجلفة ما التزق بالتنور من

الخبز الحتاتة الردى من التمر اللوية ما ادخر للاضياف **المقامة الاربعون**

حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلت من اليمن وهممت بالوطن ضم الى رفيق حاله قد رافقنا ثلثة ايام حتى جذبني

نجد والتقيني تهامة فصعدت وصوبت وشرقت وغربت فندمت على مفارقته لبعدان الكنى الجبل وحزنه وسهلته

الغور وبطنه فوالله لقد تركني فراقه وانا اشتاقه وطلقني بعده اجاسي بعده وكنت فارقته ذا شارة وجمال

وهيئة وكمال وضربنا الدهر ضربه وانا اتمثله في كل وقت واتذكر كل لمحة ولا اظن ان الدهر يسعدني منه

ى ... ت بنيسابور فبينا انا يوما في حجرتي اذ دخل كهل قد غبر في جنتية الفقر وانزف بارحها الدهر

دانا ... فنانه السقم وقلم اظفاره العدم بوجه اكسف من باله وزى اوحش من حاله ولثة نشفة وشفة قشفة و

رجل وحفنت يد قحلة وانياب قد فرعنها الضر وعيش المرسلم فازدرته عيني لكني اجبته فقلت اللهم اجعلنا خيرا

ممن نظن بنا فانبسطت له اسرة وجهي وفتقت سمعي وقلت له ايه فقال قد راضعتك ثدى حرمة وشاركتك عنان

عصمة والمعرفة عند الكرام حرمة والمودة لحمة فقلبت ابدي انت ام عشيري فقال يا جمعنا الابلد

الغربة ويا نيطنا الارحم القربة فقال اى الطريق شذنا في قرن قال طريق اليمن قلت انت ابو الفتح

الاسكندري فقال انا ذاك فقلت اشد ما هزلت بعدي وحلت عن عهدي فانفض الى جملة حالك و

سبب اختلالك فقال نكحت خضراء دمنة وشقيت فيها بابنة منها فانا في محنة وقد اكلت حريبتي وارقت

ما رشيبتي فقلت ها اسرحت واسترحت فادمى الى عضوه واخذ في شدوه وانشا يقول **شعر**

لي تحت الذيل سيف لست اسخو بقرابه قد خاطهري وقد امطرني لوعقابه ان اقم يحك لنا

خرطوم فيل في انتصابه تم الكتاب والحمد لله قد حصل الفراغ من كتابة هذا الكتاب

١٣٠٧

المسماة ببديع الانشا في تاريخ خمسة ١٥ عشر من شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثلثمايه لبعد الالف من هجرة

النبوية على صاحبها التحية والسلام يوم الخميس في بلدة الور

من يد الحقير عبد الرحيم ابن مولنا ورشدنا صاحب

الفضل والجود مولوي محمد عبد الكريم غفر الله له ولوالديه